

---

هل تستطيع  
أن تعرف  
الله؟

الدكتور  
آر. أي. هارلو

# هل نستطيع أن نعرف الله؟

تأليف آر. اي. هارلو

**Can We Know God?**  
**By R. E. Harlow**

إصدار وتوزيع معهد عمواس للكتاب المقدس

ترجمة: ايليا قبطي

مراجعة وتنقيح: زهير دعيم و ابراهيم سمعان

© ٢٠٠٨ جميع الحقوق محفوظة لمعهد عمواس للكتاب المقدس

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أجزاء منه بآية طريقة كانت أو على مواقع الانترنت بدون إذن خطي من الناشر، باستثناء مقاطع صغيرة بهدف الدراسة والنشر في الصحف والمجلات مع ذكر المصدر في جميع الاحوال.

# المحتويات

الصفحة	عنوان الدرس	الفصل
٤	تعليمات الدراسة	
٥	هل الله موجود وهل نستطيع معرفته؟	١
٩	شهادة الكتاب المقدس عن نفسه وبماذا يشبه الله	٢
١٥	الله - الآب، الإبن والروح القدس	٣
١٩	المسيح	٤
٢٥	المسيح (تتمة)	٥
٣١	شخصية الروح القدس وعمله	٦
٣٥	الملائكة	٧
٤١	من هو الإنسان وما حاجته الى الخلاص	٨
٤٩	أساس وطريق الخلاص	٩
٥٧	طبيعة الخلاص ونتائجه وهباته	١٠
٦٩	الكنيسة	١١
٧٣	ماذا بعد الآن وعالم المستقبل	١٢
١٠٤-٨١	اختبارات الفصول ١-١٢	

## تعليمات الدراسة

إبدأ بالطلب من الله أن يفتح قلبك لتقبل الحقائق التي يريد أن يعلمك من كلمته. إقرأ الدرس مرتين، في المرة الأولى تحصل على المحتوى السطحي وفي المرة الثانية إقرأ بتمعن مستعينا بالآيات الكتابية وبفحص الملاحظات المرافقة.

### الاختبارات

هنالك اختبار لكل درس، وستجد جميع الاختبارات في نهاية الكتاب. عندما تنهي درسا يمكنك الإجابة على الأسئلة الخاصة به لكن لا ترسل اختبار درس واحد إلى المكتب بل انتظر حتى تنهي جميع الاختبارات الاثني عشر، ثم ترسلها معا بعد إتمامها لاجل التصليح.

### ١. أسئلة التفكير والبحث

تتضمن بعض الإمتحانات أسئلة ذات جملة مقتبسة من الدرس، فعليك اتمامها كما جاءت في نص الدرس. ويوجد اسئلة اخرى تعتمد اجابتها على مراجعة الآية من الكتاب المقدس. يمكنك استخدام كتابك المقدس عند الإجابة على الأسئلة من هذا النوع.

### الدراسة مع مجموعة

إن كنت تدرس مع مجموعة في صف، قدّم أوراق امتحاناتك إلى مرشدك أو إلى السكرتير وهو بدوره يرسل إجابات المجموعة كلها إلى مدرسة مكتب المراسلة الاقرب.

### تعليمات عامة

إبدأ الدراسة في الحال. أو إن كنت مشتركا في مجموعة ابدأ مع المجموعة. حاول أن تحافظ على برنامج دراسة منتظم. اجتهد أن تنهي درسا واحدا خلال كل اسبوع، وهذا يمكنك من إنهاء هذه الدراسة خلال ثلاثة أشهر، ويمكنك على أي حال أن تنهي هذه الدراسة خلال ستة أسابيع إن كنت تفضل أن تنهي امتحانين كل أسبوع. رتب برنامج الدراسة الذي يناسبك. المدة القصوى لإتمام هذه الدروس تكون لمدة نصف سنة من تاريخ التسجيل واستلامك الكتاب. نحن نصلي لأجلك لكي يباركك الرب من خلال هذه الدراسة.

## الفصل الأول

### هل الله موجود وهل يمكننا معرفته؟

١. يقول العديد من الناس انهم لا يؤمنون بالله ويعيش البعض وكأنه لا يوجد اله. يقول آخرون انه يمكن ان يكون اله ولكنه لم يعلن عن ذاته للبشر. سنجيب اولاً على السؤال : هل الله موجود؟

عندما ننظر الى جميع ما يحيط بنا نتساءل، «من أين جاءت هذه كلها؟» من اين جاءت الأشجار والجبال والبحيرات والحيوانات وكل الأشياء؟ خلقها جميعها ذلك الكائن الذي يدعى الله. ولا بد انه يمتلك قوة عظيمة. يستعمل الكتاب المقدس اسم الله والذي يعني «القوي». عندما ننظر بالتدقيق فيما يحيط بنا من أشياء نلاحظ ان كل منها قد خلق لغاية خاصة ولجزء من خطة عظيمة. من خطط هذا؟ من فكر في كل هذا؟ لا بد ان يكون واسع الحكمة ليعمل كل هذه الأشياء. الله فقط يستطيع عمل كل هذا. لا بد من وجود إله خالق لكل الأشياء.

٢. يبدو هذا واضحاً جداً ولكن هناك أناس لا يؤمنون بالله. يقولون انه لا يوجد إله وهؤلاء هم الملحدون. عندما ينكرون وجود الله كأن أحدهم يقول انه هو الله العالم بكل شيء. وكذلك يقول انه طاف في كل أنحاء العالم. إن لم يقم بهذا فكيف يعلن بالتأكيد انه لا يوجد إله؟ يمكن ان يكون الله على احد الكواكب بعيداً عن الأرض أو في مكان آخر.

لا معنى للقول ان الله غير موجود. لكي تكون متأكداً من هذا القول عليك ان تعرف كل مكان وكل شيء في نفس الوقت. أي تكون أنت نفسك إلهاً. لذلك يخبرنا الكتاب المقدس ان الملحد جاهل. يقول المزمور ١٠١:١ قال الجاهل في قلبه «ليس إله».

يؤمن بعض الناس بنظرية التطور ليرهنوا عدم صدق التوراة. تعلم هذه النظرية انه في البدء وقبل آلاف السنين كان جزءاً صغيراً من شيء ما. ثم تطور هذا الجزء وصار سمكة ثم حيواناً وأخيراً إنساناً. لكن السؤال من أين أتى هذا الجزيء الصغير. يجب أن تكون هناك بداية. من ابتداءً وأيضاً يحافظ على استمرارها؟ الأجواب هو الله، الله بدأ العالم ويحافظ على استمراره.

أنظر الى ساعتك. هل ترى كل هذه الدواليب والقطع الصغيرة بداخلها؟ لو قال لك أحدهم أن هناك شخص في مدينة مجاورة يصنع الساعات عن طريق خلط وهز القطع المختلفة في كاس، هل تصدقه؟ صناعة الساعات تستلزم إنسانا ماهرا ليركب هذه القطع مع بعضها ليصنع منها ساعة تعمل. لا يمكن أن تتركب من ذاتها بوضعها في كأس وهزها معا. وهكذا لا يمكنك أن تؤمن أن هذا العالم البديع أتانا من دون الله.

## هل نستطيع أن نعرف الله؟

ان كان الله موجود، نسأل عنه أربعة أسئلة.

### ١. هل يمكنه التعريف بنفسه؟

اسم الله يعني «القوي». كبشر يمكننا أن نتكلم الى بعضنا البعض. أخبرك بما أفكر. الله يستطيع أن يعمل نفس الشيء. لا يمكنه ان يخلق كائنات قادرة على القيام بأمور لا يستطيع هو القيام بها. ما الفائدة لله من خلق بشر لا يمكنه أن يُعرّفهم بنفسه؟

### ٢. هل يجب ان يعرف بنفسه؟

خلق الله الإنسان قادرا على التمييز بين الصواب والخطأ. الله نفسه يعرف ما هو صواب وما هو خطأ ويتوقع من الإنسان ان يعمل الصواب وليس الخطأ. ولذلك يخبرنا ما هو الخير وما هو الشر. وطبعا لن يعاقب الإنسان على عمل الشر أن لم يقل لهم ما هو الشر.

### ٣. هل يريد الله أن يعرف بنفسه؟

رأينا أن الله قادر أن يعلن عن ذاته إذا رغب في ذلك. لكن لماذا يرغب في ذلك؟ أولا، لكي يعرف الإنسان ما هو الخير وثانيا لكي يعرفه الكثيرون ويحبوه. لقد خلق الله الإنسان لكي يظهر لنا محبته وبره.

### ٤. هل أعلن الله ذاته؟

كيف وأين أعلن الله ذاته؟ كيف هو الله؟ ماذا يريدني أن اعمل؟ هذه جميعها أسئلة مهمة. والجواب هو نعم. أعلن الله ذاته في الكتاب المقدس. يخبرنا الكتاب المقدس انه كلمة الله. هنالك كتب أخرى تقول نفس الشيء، بعضها قديم وبعضها

جديد لكن لا يمكنهم أن يبرهنوا أنها حقيقة كلمة الله.

كيف يمكننا أن نعرف أن التوراة و فقط التوراة هي الإعلان الحقيقي والوحيد من الله؟ عدة أمور تبين لنا هذا:

(١) وحدة الكتاب المقدس. يحتوي الكتاب المقدس على ٦٦ سفرًا مختلفًا، وهذه كتبت بواسطة أربعين شخصا. كان بعضهم ملوكا، رعاة أغنام، واعظين، مزارعين، أو كهنة. وكتبوا بأزمنة مختلفة. كتب الأخير كتابه بعد ألف وخمسمائة سنة من الكاتب الأول. لكن هذه الستة والستون سفرا التي كتبت من أناس مختلفين وفي عصور مختلفة تتكلم عن شخص واحد عظيم، الرب يسوع المسيح. نقرأ في العهد القديم أنه سوف يأتي ليكون المخلص. وفي العهد الجديد نقرأ أنه قد أتى ومات على الصليب لكي يصير مخلصا لنا. وهذه هي وحدة الكتاب المقدس.

(٢) كتب قديمة كتبت قبل مئات السنين تشهد على صحة الكتاب المقدس. عاش الناس قديما في مدن عظيمة هي اليوم أكوام من التراب ويعمل بعض الأشخاص اليوم في حفر تلك الأكوام وكثيرا ما يجدون كتابات وأشياء أخرى تبرهن على صحة الكتاب المقدس.

لا تنتظر أن تفهم كل ما جاء في الكتاب المقدس لتؤمن به ومع أن بعض الأمور كثيرا ما تكون صعبة للفهم نؤمن بها.

لا يؤمن بعض الناس بصحة الكتاب المقدس لأنهم لم يشاهدوا أية عجيبة أو لا يؤمنون بحدوث العجائب. لكن السؤال هنا هو، إن كان الله موجودا، لماذا لا يعمل شيئا لا يستطيع الإنسان أن يعمل؟ عمل الله الذي لا يستطيعه الإنسان يدعى عجيبة. الله كلي القوة. كتاب عن الله يجب أن يخبر بأعماله العظيمة. لا تبرهن العجائب على عدم صحة التوراة لكن تخبرنا بحقيقة الله.

(٣) أمر آخر يبرهن لنا إعلان الله لذاته في الكتاب المقدس هو تتميم النبوات. النبوة هي عندما يخبر احد رجال الله بان أمرا ما سيحدث في المستقبل. وعندما يحدث هذا الأمر نقول قد تمت النبوة. مئات السنين قبل ميلاد يسوع المسيح تنبأ خدام الله في الكتاب المقدس أن المسيح آت. وقد أعلنوا عن الطريقة والزمان والمكان الذي سيولد فيه وأخبروا عن أمور أخرى. ثم نقرأ في العهد الجديد أن هذه النبوات قد تمت حقا. كيف تمكن هؤلاء الرجال من معرفة ما سيحدث بعد مئات السنين؟ الله أعلمهم بكل هذا.

هل نستطيع أن نعرف الله - ٧

٤) يجعلك الكتاب المقدس تشعر بأنك خاطيء. نقرأ في العهد القديم ناموس الله المقدس الى درجة لا يستطيع إنسان ما أن يطيعه كلياً. ونقرأ في العهد الجديد عن حياة الإنسان الكامل، الرب يسوع المسيح. يقرأ الآلاف الكتاب المقدس ويكتشفون انهم غير كاملين، كما يريدهم الله أن يكونوا ويعرفون انه هو الديان.

٥) لو كان هذا كل ما يخبرنا به الكتاب المقدس لما كنا لنحصل على السلام أو الفرحة. يخبرنا الكتاب المقدس أيضاً قصة المخلص والتي هي أجمل من أي قصة كتبت في أي كتاب آخر.

كل الديانات الأخرى تقول ما يجب أن يعمله الإنسان. لكن الكتاب المقدس يخبرنا أن كل ما نحتاجه للخلاص قد تم عمله عندما احتمل الرب يسوع المسيح عقاب الله لأجل خطايانا. لا يمكن لأي شخص أن يفكر بخطة رائعة كهذه للخلاص. الله فقط يستطيع ذلك مما يبرهن على أن الكتاب المقدس جاء من الله.

٦) وكذلك نرى أن رسالة الكتاب المقدس فعّالة، إذ قد تغير آلاف البشر كلياً عن طريق إنجيل يسوع المسيح. بينهم الأغنياء والفقراء، متدينون وملحدون وكثيرون وجدوا سلامهم في المسيح.

٧) لا يؤمن بعض الناس بالكتاب المقدس لأنه عتيق لأنهم يريدون شيئاً حديثاً وعصرياً. لكن قدم الكتاب المقدس يبين عظمتة الخاصة. لقد حفظ الله الكتاب من الدمار عبر مئات السنين مع العلم ان كتباً قديمة أخرى عديدة باقية لكن جميع المحاولات للقضاء على الكتاب المقدس باءت بالفشل وحفظ الله كتابه حتى أيامنا.

٨) يعتقد البعض في أيامنا أن لا أحد يريد الكتاب المقدس لأنه كتاب قديم جداً، لا يتناسب مع العصر، ويبين بعض الناس انه مليء بالأخطاء. هل هذه حقيقة؟ كلا. في كل سنة ترتفع مبيعات الكتاب المقدس، تترجم أجزاء أو كل الكتاب وتعاد طباعته لأكثر من ١٢٠٠ لغة. وتقريباً يستطيع تسعون بالمائة من سكان الكرة الأرضية أن يقرأوا واحدة من هذه اللغات. تطبع وتباع في كل سنة ملايين الكتب المقدسة أو أجزاء منه.

يعتبر الكتاب المقدس أبداع كتاب في العالم أجمع. يختلف كلية عن أي كتاب آخر. لا يمكن لأي إنسان أن يأتي من ذاته بمثل كل الأمور المكتوبة في الكتاب المقدس. إنه بالحقيقة كلمة الله. والله يعلن ذاته في كتابه.

## الفصل الثاني

### شهادة الكتاب المقدس عن نفسه

### وماذا يشبه الله؟

رأينا أن الكتاب المقدس إعلان الله عن ذاته. وهذا يعني أن الله عرّف عن نفسه في التوراة. بعض أجزاء الكتاب المقدس تعتبر إعلانا مباشرا من الله للكاتب ومثالا على ذلك نقول أن آدم لم يكن يمكنه معرفة خلق الله للعالم ما لم يخبره الله بهذا. أجزاء أخرى من التوراة تخبر بما رأى أو سمع الكاتب نفسه من آخرين. هؤلاء الكتاب عملوا تحت إرشاد الله ليكتبوا بعض الأمور التي حدثت ويتركوا غيرها من الأمور. لماذا اقتادهم الله ليكتبوا بعض الأمور؟ لقد أعطانا الروح القدس أن نعرف ما نحتاج أن نعرفه فقط. يعلمنا الله في ٢ تيموثاوس ٣:١٦ «كل الكتاب موحى به».

يقول الكتاب المقدس انه موحى به من الله

#### العهد القديم

غالبا ما نقرأ في العهد القديم، «هكذا يقول الرب» او «كلم الله يشوع» وهذه العبارات ومثيلاتها تعد بالآلاف في زمن العهد القديم. وعلى سبيل المثال قال موسى أن الله كلمه قائلا:

ناداه الله... «موسى، موسى» خروج ٣:٤

«فقال الرب لي» تثنية ٣:٤

«وإياي أمر الرب» تثنية ٤:١٤

جميع الأنبياء الستة عشر الذين كتبوا التوراة من إشعياء الى ملاخي قالوا أن الله كلمهم.

كذلك علم يسوع المسيح إن العهد القديم موحى به. وهذا يعني أن الله وبواسطة الروح القدس أرشد رجالا ليكتبوا ما أراد لهم أن يكتبوا:

هل نستطيع أن نعرف الله - ٩

الناموس: متى ٥:١٨، مرقس ٧:٨

الأنبياء: يوحنا ٦:٤٥

العهد القديم: لوقا ١٦:٢٩-٣٠؛ يوحنا ١٧:١٧

آمن الرسل ان كتاب العهد القديم موحى به:

بطرس: ما قال الروح القدس بضم داود، أعمال ١:١٤؛ «تَكَلَّمَ أَنَسُ اللَّهُ  
الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» ١ بطرس ١:٢١.

بولس: «كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ» أعمال ٢٨:٢٥. «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ  
مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ» ٢ تيموثاوس ٣:١٦.

### العهد الجديد

بينما كان لا يزال المسيح على الأرض، وعد تلاميذه بمجيء الروح القدس. ويأتي  
الروح القدس ليذكرهم بكل ما قاله لهم، يوحنا ١٤:٢٦. وهذا ما يمكنهم من كتابة  
الأنجيل.

قال يسوع أيضا انه حين يأتي روح الحق، يرشدهم الى جميع الحق (يوحنا ١٦:١٣).  
وهذا سيمكنهم من كتابة رسائل العهد الجديد، التي تعطينا كل الحق.  
وقال يسوع أيضا أن الروح القدس سيعلمهم ما سيأتي في المستقبل (يوحنا ١٦:١٣).  
وتم هذا الوعد حين كتب يوحنا سفر الرؤيا بينما كتب آخرون أيضا عن أحداث  
المستقبل.

وهكذا نرى يسوع يحضر التلاميذ ليكتبوا العهد الجديد ويكون موحى به تماما  
كالعهد القديم.

لقد عرف كتاب العهد الجديد أن روح الله أرشدهم وقادهم فيما كتبوا.  
قال بولس (١ كورنثوس ٢:١٠) أن الله أعلن لهم بروحه. فما كتبه كان بأمر من  
الرب (١ كورنثوس ٣:٣، ٥). إعلان عرفه (الله) بالسر (أفسس ٣:٣، ٥). الروح يقول  
صريحا (١ تيموثاوس ٤:١). أنظر أيضا رؤيا ١:١٤؛ ١٣:١٤؛ ١٩:٩).

عرف كل من بطرس وبولس أن الإنجيل من الله (١ بطرس ١:١٢؛ غلاطية ١:١٢).  
كان هؤلاء الرجال جميعا متأكدين أن العهد القديم وحي من الله. وكذلك أعلن  
لهم الروح القدس أن العهد الجديد متساو بالوحي وعلى سبيل المثال فان الإنجيل  
ينضم الى كتب العهد القديم. ففي ١ كورنثوس ١٥:٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠،

يسوع المسيح بحسب الكتب. وفي ١ تيموثاوس ٥: ١٨ يقتبس بولس عبارات من سفر التثنية ومن انجيل لوقا ويدعو كليهما «الكتاب». في رسالة ١ بطرس ١: ٢٤، ٢٥ يسمي بطرس الإنجيل «كلمة الرب»، تماما كآلية من سفر إشعيا. وفي بطرس الثانية ٣: ٢ تظهر أسماء الرسل جنبا الى جنب مع الأنبياء. وكما تضم ثانية رسائل بولس الرسول الى «باقي الكتب» (٢ بطرس ٣: ١٦).

وهكذا يتبين لنا أن جميع أجزاء الكتاب المقدس موحى بها وتدعى «وحي مطلق وتام». يمكننا أن نذهب الى ابعد من هذا ونقول أن كلمات معينة موحاة: لم يكتب بولس بكلمات تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، ٢ كورنثوس ٢: ١٣ وهذا ما يسمى «الوحي اللفظي».

**كتاب الأسفار:** مع أن الكلمات موحاة يمكنك أن تعرف من طريقة الكتابة لكل من هؤلاء الرجال. فمثلا كتابات أرميا، النبي النائح، تختلف جدا عن كتابات إشعيا أو حزقيال.

**الأسفار المكتوبة:** جميع الكتب التي كتبها موسى ضاعت من زمن بعيد وينبع هذا من حكمة الله كي لا يعطي مجالا للناس بعبادتها. لكن عندنا نسخ حقيقية من كتب موسى تكاد تكون متطابقة مع الأصل. وبدون شك تعطينا كل ما نحتاجه.

**الترجمات:** يستحيل أن تحصل على ترجمة كاملة متطابقة من لغة الى أخرى. لكن وعلى كل حال ترشدنا الترجمات التي بين أيدينا لنحيا في هذا العالم والعالم الآتي.

رغب بعض كتاب العهد الجديد أن يستزيدوا في الكتابة لكن الروح القدس منعهم لأنه اقتادهم لكتابة دون زيادة. وعلى سبيل المثال نورد من سفر الرؤيا أن يوحنا أراد أن يكتب عن السبعة رعود لكن قيل له أن لا يكتب (رؤيا ١٠: ٤). كذلك أراد كاتب سفر العبرانيين أن يكتب أكثر عن ملكي صادق (عبرانيين ٥: ١١) لكنه منع من ذلك. أراد يهوذا أن يكتب عن الخلاص، لكن بدلا من ذلك اضطر أن يعظ ويشجع القديسين ليثبتوا في الحق، (يهوذا ٣).

كل ما كتب هؤلاء الرجال أو لم يكتبوا، جميعهم كانوا تحت قيادة الروح القدس

أو منعهم الروح القدس وهكذا يمكننا الآن أن نستمر ونتعلم ما يقول الله لنا في الكتاب المقدس.

## بماذا يُشَبَّه الكتاب المقدس الله؟

جيد أن نعرف الله. رأينا أن الله أعلن ذاته في كتابه. من هو الله؟ ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن الله؟

يخبرنا الكتاب المقدس أموراً كثيرة عن الله. وفي هذا الفصل سندرس اثنتي عشرة كلمة تظهر لنا من هو الله. وتدعى هذه صفات. هنالك سبع صفات تتكلم عن طبيعة الله وخمسة تخبر عن شخصه.

### ١. الصفات التي تخبرنا عن طبيعة الله

**الله روح**، يوحنا ٤: ٢٤. الله ليس إنساناً. لا جسد له. في بعض آيات الكتاب المقدس نقرأ عن ذراع الله، عين الرب وهكذا. وهذا يعطينا صورة عن قوة الله ليعمل أي شيء ويعرف كل أمر. لكن منذ أن صار ابن الله إنساناً، يصح القول أن ابن الله يملك جسداً.

**الله غير منظور**، ١ تيموثاوس ١: ١٧. وهذا يقول لنا إننا لا يمكننا أن نرى الله بأعيننا. لأنه لا يمكننا أن نرى الروح. ومع أن لا احد رأى الله في مجده في أي وقت، عرفنا بذاته بيسوع المسيح، يوحنا ١: ١٨. قال يسوع، «من رأيي فقد رأى الآب»، يوحنا ١٤: ٩. ومع أن الإنسان لا يستطيع أن يرى الله بعينه، يستطيع أن يعرفه بطرق أخرى. ولأنه غير منظور فقد أمر الإنسان أن لا يعمل صورة أو تمثالا لله.

**الله أبدي**، تثنية ٣٣: ٢٧؛ رومية ١٦: ٢٦، وهذا معناه انه لا توجد لله بداية ولا نهاية، كان دائماً ويكون للأبد، كان قبل أن يكون أي شيء آخر، لا يمكننا فهم ذلك، لكن الأمر يبقى هكذا. الله الذي خلق كل شيء لم يُخلق ابداً والذي ليس له بداية ابتداء كل شيء آخر.

**الله فوق كل شيء**، مزمور ٩٥: ٣، خلق الله كائنات كثيرة، بعضها قوي جدا وبعضها لم يطع الله، لكنه لم يخلق أي كائن يمكن أن يكون أقوى من نفسه، ولم يخلق كذلك

مجموعة من الكائنات التي يمكن أن تتحد لتمنعه من عمل ما خطط لي عمل، سيكون الله دائماً فوق كل الأشياء وسيتم في النهاية ما خطط عمله.

**الله كلي القوة،** أيوب ٤٢:٢. «كل شيء مستطاع عند الله»، مرقس ١٠:٢٧. الله الذي خلق كل شيء، يستطيع أن يعمل ما يريد بما خلق من أشياء أو كائنات. وبالتأكيد يستطيع الله أن يعمل ما لا تستطيع مخلوقاته أن تعمل. وعندما يعمل أمراً كهذا يسمى عجيبة وآية.

**الله عالم بكل شيء،** مزمو ١٣٩:١-٤. يعلم الله كل شيء حتى أفكار البشر. لا يمكن أن نخفي عنه شيئاً.

**الله موجود في كل مكان،** ارميا ٢٣:٢٤. وهذا يقول لنا أن الله يرى ويعرف كل ما يحدث في العالم وفي كل زمان. وفي نفس الوقت انه يسكن السماء، تثنية ٢٦:١٥؛ مزمو ١١٣:٥). لا يعني أن الله سعيد بكل ما يرى عندما نقول انه حاضر في كل زمان. الله قدوس ويكره الخطية.

### الصفات التي تخبرنا عن شخص الله:

يعلن الله ذاته، أعمال ٢:٧ وهذا كما يقول الكتاب أن الله نور، ايوحنا ١:٥. وبما أن الإنسان لا يستطيع أن يجد الله بمجهوده الذاتي، أيوب ١١:٧، فكان لطف من الله أن يعلن ذاته.

الله لا يتغير، صموئيل الأول ١٥:٢٩؛ ملاخي ٣:٦؛ عبرانيين ٦:١٨. لا يمكنه أن يعمل بغير ما هو. لا يمكنه أن يكذب أو يتغير.

بعض آيات الكتاب المقدس تخبرنا أن الله يندم، ارميا ١٨:٨. وهذا لا يعني أن الله نفسه تغير لكن أفكاره عن الإنسان تغيرت بسبب تصرف الإنسان.

الله بار، مزمو ٧:١١؛ رؤيا ١٦:٧. لا يتغاضى عن الخطية بل يدين الخطية بغض النظر عن مقترفها.

الله سلطان الكون، عالمنا هذا وكل العوالم الأخرى والكواكب. يدين بالبر والعدل على مدى الدهر. «أديان كل الأرض لا يصنع عدلاً؟» تكوين ١٨:٢٥

الله قدوس، إشعيا ٦:٣. يبغض الخطية ولا يقدر أن يحتملها «عينك أظهر من أن تنظرا الشر»، حبقوق ١:١٣. ولا يعني هذا أن الله لا يستطيع أن يرى أعمال الإنسان الشريرة بل ينظر الى الشر بغضب.

وأخيرا، الله لطيف وهذه من أجمل صفاته، خروج ٣٣:١٩؛ ١ يوحنا ٤:٨. اللطف نعمة لا نستحقها. إنها نعمة ولطفا تجاه من يجب معاقبته. «إله كل نعمة» ١ بطرس ٥:١٠. وهذه الصفة تشمل صلاح الله، لطفه، رحمته و محبته.

تعمل صفات الله ضدنا باستثناء نعمته ومحبته. لأن الله يعرف كل شيء عنا ولأنه بار يطردنا من حضرته. لكن بسبب محبته لنا ولطفه أوجد طريقة ليغفر لنا خطايانا ويجعلنا أولادا له. وبهذا نتعرف الى أفضل شخص في الكون ونعرف انه هو لنا أيضا.

«كُلُّ الْكِتَابِ

هُوَ مَوْحِيٌّ بِهِ

مِنَ اللَّهِ»

تيموثاوس ٣:١٦

## الفصل الثالث

# الله الآب، الابن والروح القدس

يعلّمنا الكتاب المقدس ثلاثة حقائق مهمة عن الله

١. يوجد إله واحد فقط

٢. يختلف المسيح عن الآب مع انه الله

٣. الروح القدس لا يشبه الله الآب مع انه الله

أمثلة على ذلك:

«الكلمة كان عند الله»، «وكان الكلمة الله»، يوحنا ١:١. يعلّمنا هذا العدد أن الكلمة لم يكن يشبه الله، مع انه في البدء كان الكلمة عند الله (أي في حضرة الله). لكن يقول أيضا، «الكلمة كان الله». العدد ١٤ من نفس الفصل يشرح لنا أن الكلمة هو يسوع. لكن كيف يمكن ليسوع، كلمة الله، أن يكون الله، وفي نفس الوقت يختلف عنه؟

يتكلم يسوع في يوحنا ١٠:٢٨ عن يده وفي العدد ٢٩ عن يد الآب. أعطاه أبوه الخراف للمسيح. وفي العدد ٣٠ يقول «أنا والآب واحد.»

يقتبس كاتب سفر العبرانيين في الإصحاح الأول عددا من المزمور ٤٥. في عبرانيين ١:٨ يُدعى الابن الله: «كرسيك يا الله الى دهر الدهور.» لكن في العدد التاسع يمسح الله ابنه بزيت الابتهاج. فكيف يمكن للإبن أن يكون الله وفي نفس الوقت لا يشبه الله؟

آيات أخرى في الكتاب المقدس تقول أيضا كلمات مشابهة عند الكلام عن الروح. وسنرى فيما بعد أن الروح القدس هو الله ومع انه كذلك يرسله الآب والابن الى العالم. وهكذا، مع انه يوجد الله واحد، فهو ثلاثة في واحد، الله الآب، الله الابن والله الروح القدس. كيف تشرح هذه الأمور؟ نعلم أن هذه هي الحقيقة بالرغم من عدم قدرتنا على تفسير أو حتى فهم هذه الأمور.

يحاول في بعض الأحيان عدد من المسيحيين تفسير هذه الآيات بقولهم أن الله ثلاث شخصيات، مشكلتنا هي أننا نفكر بالأشخاص كأنهم بشر. لا يوجد ثلاثة آلهة،

بل واحدا. عندما نستعمل كلمة شخص لنشير الى الله يجب أن نعلم أننا لا نعني كآنه شخصا بشريا.

قبل سنين عديدة كتب احدهم مقالا عن عشرة أغاز في العلم. مثلا أن الإنسان ما زال لا يفهم كل شيء عن الكهرباء، الضوء، الحياة وغيرها. فإن كنا اليوم لا نفهم أمورا كثيرة خلقها الله، فلماذا نتعجب إن كنا لا نفهم كل شيء عن الله نفسه؟ من الأفضل لنا ان نعرف ونؤمن بما يعلمنا الكتاب المقدس عن الله من أن نحاول تفسير كل شيء. لنتعجب ونعبد عالمين انه في يوم من الأيام سنفهم كل هذه الأمور جيدا.

## الله الآب

تستعمل كلمة «الآب» للإشارة الى الله بخمسة طرق مختلفة في الكتاب المقدس

يدعى أبو المسيح

تكلم يسوع الى أبيه مرات عديدة: عشرون مرة في انجيل متى، مرتين في مرقس، احد عشرة مرة في لوقا، اثنتان وستون مرة في انجيل يوحنا، ثلاث مرات في سفر الرؤيا. تكلم بولس ست مرات عن الله وأبي ربنا يسوع المسيح، استعمل بطرس نفس الكلمات تقريبا في رسالته الأولى وكذلك يوحنا استعمل نفس الكلمات أربع مرات. دعا الله يسوع بابنه، ومرتين مختلفتين تكلم من السماء قائلا، «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى ٣: ١٧؛ ٥: ١٧).

وهذا لا يعني أن لله زوجة أو انه خلق الابن، في الفصل القادم سندرس آيات تبين لنا أن الابن أبدي ولم يُخلق البتة. لا بداية له. لكن هنا سنتأمل في كلمتين من الكتاب المقدس:

١) «وحيد من الآب» يوحنا ١: ١٤. تكررت هذه العبارة عن يسوع خمس مرات في انجيل يوحنا ورسائله.

٢) «هو البداية، بكر» كولوسي ١: ١٨. جاءت هذه الكلمات سبع مرات عن يسوع المسيح باستثناء المرة التي قالتها مريم عند ولادة يسوع حيث تعني هناك انه البكر أي الأول في مركزه، وليس الأول زمنيا. في كولوسي ١: ١٥ يدعى يسوع «بكر كل الخليقة»؛ وفي كولوسي ١: ١٨ يدعى «بكر من الأموات»؛ وفي رومية ٨: ٢٩، يدعى «بكر بين إخوة كثيرين».

كان الابن البكر في العهد القديم يحصل على بركات تفوق ما للإخوة الباقين وفي

بعض الأحيان كانت هذه البركة تمنح لابن آخر أو ليس للمولود الأول في العائلة. فمثلا حصل على هذه البركة كل من اسحق، يعقوب و يهوذا وسليمان مع انهم لم يكونوا أبكارا في عائلاتهم.

لكن عندما يستعمل هذه الكلمة عن يسوع فهي تعني «مركزه» وليس بدايته. لم يُخلق البتة لأنه كائن منذ الأزل.

يدعى الله أبو الإنسان

١) يدعى الله أبو الإنسان، لوقا ٣:٣٨؛ أعمال ١٧:٢٩؛ لأنه الخالق ولكن من المؤسف أن الإنسان باقتراه الخفية فقد الحق ليدعو الله أباه وكأن الله يقول للإنسان، «إن كنت أنا أباً، فأين كرامتي؟» (ملاخي ١:٦).

٢) كثيرا ما دعي بنو إسرائيل بأولاد الله، (خروج ٤:٢٢؛ تثنية ١٤:١؛ إشعياء ١:٢). يدعى الله أبوهم، (١ أخبار ٢٩:١٠؛ إشعياء ٦٣:١٦؛ ارميا ٣:١٩). أولاد الله كشعب وليس كأفراد إسرائيليين.

٣) يدعى الله أبا لبنين أفرادا في العهد القديم في بعض الآيات. يدعى أبو اليتامى في المزمور ٦٨:٥. دعا الله نفسه بأبي سليمان (١ أخبار ٢٨:٦).

٤) لكن غالبا ما يدعى الله اليوم أبو المؤمنين، وهذا مهم لأنه يجعلنا نسأل:

**كيف تدخل الى عائلة الله؟**

في الحياة اليومية توجد ثلاث طرق لدخول العائلة وكل من الطرق هي صورة للمؤمنين:

**بالولادة.** كل طفل يولد في عائلة. وفي الناحية الروحية تقبل الروح القدس وتصبح ابنا لله لتولد في عائلة الله عندما تؤمن باسم الرب يسوع المسيح، (يوحنا ١:١٢، ١٣).

**بالتبني.** يمكن أن تضم طفلا الى عائلتك حسب القانون وذلك بتبنيه. فمثلا، ابنة فرعون تبنت موسى وربته كأنه كان ابنها. كلمة «تبني» مستعملة في العهد الجديد لكن المعنى مختلف بعض الشيء، (غلاطية ٤:٥، ٦).

**بالزواج.** يصبح الشخص نسيبا أو كنة. حماة راعوث دعته بابتنتها، (راعوث ٣:١). حمو داود دعا «ابني داود» (١ صموئيل ٢٤:١٦). في العهد الجديد تدعى الكنيسة «عروس المسيح» (أفسس ٥:٢٥). نحن في عائلة الله، (أفسس ٣:١٥).

**لماذا يستحسن أن تكون في عائلة الله؟**

هل نستطيع أن نعرف الله - ١٧

هنالك بركات عديدة للذين يولدون ثانية في عائلة الله.  
بعض الأولاد حزاني لأنهم لا يعرفون لهم أبا. وفي هذا العالم الواسع والكبير يسعدنا ويفرحنا أن يكون الله أبونا!(يوحنا ٢٠:١٧).

هنالك بيت لكل ابن لله. له الحق الكامل ليدخل الى بيت الله. نحن غرباء في هذه الأرض، لكننا في طريقنا الى بيتنا السماوي. سبقنا يسوع الى هناك ليعد لنا بيتا، (يوحنا ١٤:٢).

الله محبة. فإن كنت أنا ابنا لله أتأكد انه يحبني، (يوحنا ١٦:٢٧). وطبعاً يسدد كل احتياجاتي(متى ٦:٣٢، ٣٣).

لا اهتم للمستقبل لأنني أدرك محبة الأب وقوته. قال يسوع، «لا يقدر احد أن يخطفهم من يد أبي»، (يوحنا ١٠:٢٩). متأكد إنني غير هالك.  
يعطي الله الأب ابنه تأكيداً أن له حياة أبدية بينما لا يزال هنا على الأرض. وقد وعده أيضاً بالميراث في المستقبل. لا ميراث لإنسان بلا حياة. الأبناء فقط هم الورثة، (رومية ٨:١٧).

### ماذا يحدث لابن الله إن سقط في خطية؟

ربما من الأفضل أن نسأل، «ماذا يحدث لأحد أبناء الله عندما يسقط في خطية؟» أولاد الله الحقيقيون لا يريدون أن يخطئوا. لكن لا احد يستطيع أن يقول انه بلا خطية. إن اخطأ ضد الأب، فهل يطرده الله من العائلة؟ كلا، لكن يعاقبه لأنه ابنه. الله يحب أولاده. فلا يطردهم من عائلته بسبب الخطية ولا يريدهم أن يستمروا في الخطية. إقرأ عبرانيين ١٢:٥-١١. كل ابن حقيقي يعاقب لكي يستطيع أن يشارك في قداسة الأب وسلامه.

عندما يعاقب احد أولاد الله، يجب أن يتوب، أي أن يأسف لاقتوافه خطية ويجرب أن لا يعود إليها. إذا لم يتب، لربما يأخذه الأب الى بيته في السماء. وهذا افضل من أن يتركه على الأرض ويجلب العار لاسم أبيه. وبسبب السلوك الذي في كورنثوس رقد الكثيرون منهم أي ماتوا، (١ كورنثوس ١١:٣٠). قال يوحنا إننا يجب أن نصلي لإخوتنا الذين أخطأوا أو يخطئون، باستثناء الخطية التي للموت، (١ يوحنا ٥:١٦). يُظهر الله لنا محبته عندما لا يسمح لنا بالاستمرار باقتراف الخطية. وعندما ندخل الى بيت الأب سوف نشكره على صنيعه هذا.

## الفصل الرابع

### المسيح

وصلنا الآن الى اعز موضوع ألا وهو شخص وعمل ربنا يسوع المسيح. جاء يسوع وعلمنا كل شيء عن الله وعن كل البركات التي لنا بواسطته. يقسم صليب المسيح كل سني الدهور الى قسمين، كل ما حدث قبل موته على الصليب كان يشير إليه وكل البركات التي نحصل عليها في المستقبل بسبب موته على الصليب.

نقسم تعاليم الكتاب المقدس عن يسوع الى ثماني أقسام:

١. ألوهيته (انه الله)
٢. عمله قبل أن يصير إنسانا
٣. تجسده (صار إنسانا)
٤. إنسانيته (كيف كان كالإنسان)
٥. عمله هنا على الأرض
٦. موته، قيامته وصعوده
٧. عمله الآن في السماء
٨. مجيئه الثاني

#### ١. هل المسيح ابن الله؟

هذا أهم الأسئلة جميعها. «من تعتقد أن المسيح هو؟ ابن من هو؟» (متى ٢٢: ٤٢). إن كان يسوع مخلوقا، ولو أول الخليقة كلها وأعظمها، لن يكون هناك خلاص. لماذا؟

أ) لأنه إما هو أو أتباعه كانوا كذبة

ب) لأن موت مخلوق لا يقدر أن يدفع عن خطية الإنسان

هل حقا يعلم الكتاب المقدس أن يسوع هو ابن الله؟ هل يتساوى الابن مع

الأب في كل شيء؟ هل الابن موجود منذ الأزل تماما كالآب؟

درسنا اثنتي عشرة صفة تخبرنا عن الله، عشرة من هذه تخبرنا عن من هو يسوع ابن الله، أول صفتين لله، انه روح وغير منظور لا تصحان هنا عن الابن، صار الابن إنسانا، الله الإنسان يمكن رؤيته ولم يعد روحا.

الابن أزلي، (يوحنا ١:١). في البدء كان الكلمة. لم تكن هناك بداية للكلمة. الكلمة موجود دائما. مهما كانت البداية ومنذ آلاف السنين كان الكلمة موجودا. في يوحنا ١:١٤ نرى أن الكلمة هو يسوع. شارك يسوع مجد الآب قبل خلق العالم، (يوحنا ١٧:٥).

الابن فوق كل شيء، (كولوسي ١:١٨). مساو لله، قال عن نفسه انه مساو لله. «أنا والآب واحد» (يوحنا ١٠:٣٠). الله فقط ويسوع يمكنهما أن يغفرا الخطايا، (مرقس ٢:٥، ٧). سمح يسوع للناس أن يسجدوا له كما كانوا يسجدون لله، (متى ١٤:٣٣) وكذلك بعد قيامته من الأموات، (لوقا ٢٤:٥٢). كان ليسوع الحق في إقامة الموتى والحكم على كل البشر، (يوحنا ٥:٢٦-٢٩) سيحشو كل البشر بركبهم أمامه، (فيلبي ٢:١٠). وكرسيه الى دهر الدهور، (عبر ١:٨).

الإبن كلي القوة. نقرأ في العهد القديم أن الله خلق السماء والأرض وفي العهد الجديد نقرا أن الله الإبن خلق جميع الأشياء، (يوحنا ٣:١؛ كولوسي ١:١٦؛ عبرانيين ١:١٠). بينما كان يسوع على الأرض، كان للإبن سلطان على الرياح والبحر، (مرقس ٤:٣٩) وعلى الأرواح، (مرقس ٥:٨)؛ على الموت، (مرقس ٥:٤١). تعين ابن الله بقوة، (رومية ١:٤).

يعرف الإبن كل شيء، (يوحنا ١٦:٣٠؛ ١٧:٢١).

يعرف أفكار الناس، (متى ٩:٤)، حتى إن لم يكن معهم في نفس المكان، (يوحنا ٤٨:١). يعرف المستقبل، (يوحنا ٦:٦٤؛ ٣:١٣). الله يعرف كل الأشياء التي تحدث ويتذكر كل الأشياء التي حدثت. لكن يستطيع أن ينسى أن رغب في ذلك فمثلا، وعد أن ينسى خطايا المؤمنين بيسوع المسيح، (عبرانيين ٨:١٢).

يمكن أن يكون الإبن في كل مكان في لحظة.

جسد يسوع البشري يجلس الآن عن يمين الآب، (أفسس ١:٢٠)، لكن، حيثما اجتمع اثنان من المؤمنين أو ثلاثة باسمه هناك يكون في وسطهم بالروح، (متى ١٨:٢٠). وكذلك وعد أن يكون مع الذين يذهبون الى جميع أنحاء العالم

ليكرزوا بالإنجيل كما أمرهم، (متى ٢٨:١٩-٢٠).

يعلن الإبن عن نفسه، (يوحنا ١١:١١). الله نور، (١ يوحنا ١:٥)؛ يسوع المسيح نور العالم، (يوحنا ٨:١٢). جاء الإبن الى هذا العالم لكي يعرفنا بالله، (عبرانيين ١:٣).

الإبن لا يتغير، عبرانيين ١:١٢: «يسوع المسيح هو هو أمس واليوم والى الأبد»، عبرانيين ١٣:٨. وأعظم ما حدث كان عندما صار الله الإبن إنسانا، الله الإنسان. حتى هنا لم يستطع أن يتوقف عن أن يكون الله. وحتى شخصه لم ولن يتغير.

الإبن بار، ٢ تيموثاوس ٤:٨. يحب البر ويكره الخطية، عبرانيين ١:٩.

الإبن قدوس. قيل لمريم، «القدوس المولود منك ابن الله يدعى» لوقا ١:٣٥. المسيحيون الأوائل الذين عاشوا في القرن الأول بعد موت المسيح صلوا الى الله باسم فتاه القدوس، يسوع، أعمال ٤:٣٠.

الإبن مليء بالنعمة، ٢ كورنثوس ٨:٩. يحركه أحنان الذي في داخله، متى ٩:٣٦. أحب الكنيسة وبذل نفسه لأجلها، أفسس ٥:٢٥. ننتظر رحمة ربنا يسوع المسيح عندما يأتي إلينا، يهوذا ٢١.

وهكذا نرى أن كل ما لله كذلك ليسوع. لا يكفي أن نقول أن يسوع الهى ومثل الله. لا يصح أن نقول أن المسيح ابن الله تماما كأولاد الله الكثيرين. كل من يؤمن بالآيات التي جاءت في هذا الفصل (وآيات أخرى عديدة) يجب أن يعلم أن الكتاب المقدس يعلم أن يسوع المسيح ليس ابن الله فقط، بل الله الإبن.

## ٢. عمل الإبن قبل أن صار إنسانا.

تعلمنا انه لم تكن هناك بداية لابن الله، هو موجود دائما، ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن عمله قبل أن يولد في هذا العالم؟

أحد الأمور التي تبين بوضوح أن يسوع هو الله، قوته في خلق كل الأشياء. «به كانت الحياة» (يوحنا ٤:٤). بواسطة الإبن خلق الله العالم، عبرانيين ١:٢. وبالإضافة الى ذلك يحمل الإبن كل الأشياء بقوة كلمته، عبرانيين ١:٣. به وفيه يقوم الكل، كولويسي ١:١٧.

العمل الثاني العظيم للإبن قبل أن صار إنسانا كان يعلن الله، «الله لم يره احد قط، الإبن الوحيد...هو خبّر»، يوحنا ١:١٨. من هذه الآية نعلم أن الله الإبن هو الذي كان يظهر للناس في زمن العهد القديم. بعض الأحيان ظهر بهيئة إنسان، ومرات

هل نستطيع أن نعرف الله - ٢١

كملاك، وأحيانا كنار. نقرأ أن الله ظهر لإبراهيم، تكوين ١٢:٧؛ لإسحاق، تكوين ٢٦:٢؛ ليعقوب، تكوين ٣٥:٩؛ لموسى، خروج ٣:٢؛ لإسرائيل، لاويين ٩:٤؛ ليشوع، يشوع ٥:١٣-١٥؛ لجدعون، القضاة ٦:١٢؛ لسموئيل-١ صموئيل ٣:٢١؛ لداود، أخبار الأيام الثاني ٣:١؛ لسليمان، الملوك الأول ٩:٢؛ لإشعيا - إشعيا ٦:١؛ ولحزقيال، حزقيال ١:٢٨.

والأمر المُميز في كل هذا أن الله أعلن ذاته بواسطة الإبن. بالحقيقة انه اله عظيم مجيد.

### ٣. صار ابن الله إنسانا

إبن الله، له الحق الكامل أن يكون في السماء. الإبن مساويا للآب وكان من حقه أن يبقى مع الله الى الأبد ولكن لو عمل هذا، لما استطاع الإنسان أن يكون معه. «إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الحَنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَهَمَّتْ فِيهِ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ»، يوحنا ١٢:٢٤.

#### التجسد

رأينا أن «الكلمة» في يوحنا ١ هو ابن الله. «وَالكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْحِدٍ مِنَ الأَب»، يوحنا ١:١٤. لقد أعطى الله وعودا كثيرة في العهد القديم انه سيأتي في يوم من الأيام منقذا أو ملكا.

بعد أن سقط آدم وحواء في خداع إبليس، اضطر الله أن يعاقبهم. لكن نقرأ في تكوين ٣:١٥ أن الله وعد بولادة شخص من نسل المرأة ليقهر إبليس. يكون المنقذ إنسانا مولود امرأة بشرية. أعطى الله وعدا خاصا لإبراهيم (تكوين ٢٢:١٨) أن المنقذ الذي يعطي بركة لجميع البشر، سيولد من نسل إبراهيم بعد سنين عديدة. وانتقل هذا الوعد الى اسحق (تكوين ٢٦:٤) والى يعقوب (تكوين ٢٨:١٤). وعد الله يهوذا ان ملكا سيولد من قبيلته (تكوين ٤٩:١٠).

مواعيد أخرى أعطيت تخبرنا ان الآتي سيكون نبيا مثل موسى (تثنية ١٨:١٥)، كاهنا مثل ملكي صادق (مزمور ١١٠:٤)، وملكا يولد من نسل داود (٢ صموئيل ١٧:١٦). واضح جدا أن المنقذ الآتي لا يكون ملاكا أو كائنا آخر. سيكون إنسانا.

وعود أخرى تقول أن الله نفسه يأتي الى الأرض. «وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ: هُوَذَا هَذَا إِلَهِنَا. انْتظَرْنَاهُ فَخَلَصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتظَرْنَاهُ. نَبْتَهِّجُ وَنَفْرِحُ بِخَلَاصِهِ» (إشعيا ٢٥:٩).

«هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةِ يَأْتِي» (إشعيا ٤٠: ١٠).

أمر يوحنا المعمدان أن «أعدوا طريقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا» (إشعيا ٤٠: ٣؛ يوحنا ١: ٢٣؛ وتنبأ ملاخي ٣: ١ «وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. يَخْرِبُنَا إِشعيا ٦: ٩، ٧ ببعض أسماء الملك الآتي، «وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَيْهَا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَجِيسَ السَّلَامِ». اسم آخر هو عمانوئيل الذي تفسيره «الله معنا»، يولد من عذراء، امرأة غير متزوجة، (إشعيا ٧: ١٤؛ متى ١: ٢٣). ولد الرب يسوع المسيح بدون رجل بشري.

كيف يمكن أن يكون الملك والمخلص الموعود إليها وبشرا؟ العهد الجديد يجيب: أن صار الله إنسانا يدعى هذا تجسدا. في متى ١ ولوقا ٢ نقرأ أن يسوع ولد من عذراء. في رسائل بولس توجد آيات تبين بشكل واضح أن ابن الله قد صار إنسانا. «الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَيْهَا مَبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ»، رومية ٩: ٥. «الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ»، ١ كورنثوس ١٥: ٤٧. «اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ»، ١ تيموثاوس ٣: ١٦.

كذلك تأمل بالأعداد التالية: غلاطية ٤: ٤؛ فيلبي ٢: ٦-٨؛ عبرانيين ٢: ١٤.

ابن الله الأبدي الغير مخلوق لم يتوقف أو يمتنع من أن يكون الله عندما صار إنسانا. جيد أن الله يريد أن يصير إنسانا، وبالتأكيد يستطيع ذلك إن رغب في الأمر. أراد الله أن يصير إنسانا لأنه أحبنا، واستطاع لأنه قادر أن يعمل كل الأشياء.

#### ٤. يسوع الإنسان

كان يسوع مثل باقي البشر إلا انه لم يحمل طبيعة الخطية.

(١) لم يكن للرب يسوع أباً بشريا. حل الروح القدس على مريم (متى ١: ٢٠). وكان ميلاده مثل أي طفل. تأمل في هذه الآيات من لوقا ١: ٣١، ٣٥؛ ٢: ٥، ٦، ٧، ١٦، ٢١، (٢٨).

(٢) كان في صباه مثل أي فتى، لوقا ٤٠: ٤٠-٥٢. سُئِلَ فِي مواضع كثيرة وأطاع والديه، وكان ينمو في القامة والحكمة والنعمة عند الله والناس.

(٣) مثل باقي الناس كان يجوع (متى ٤: ٢)، يتعب (يوحنا ٤: ٦)، يعطش (يوحنا ١٩: ٢٨). لم يستخدم قواه كابن الله ليسدد حاجاته.

٤) كان يتمتع بنفس الشعور كباقي البشر: المحبة. مرقس ١٠: ٢١)، الغضب (مرقس ٣: ٥)، الحزن (لوقا ١٣: ٣٤). لكنه لم يظهر الخوف أبداً حتى عندما كان في خطر شديد. كانت لديه ثقة بالله ولم يخف (لوقا ٤: ٢٩؛ يوحنا ١٠: ٣١).

٥) كان موته مثل موت أي إنسان، إلا أنه لم يميت بسبب ضعف. صاح بصوت عظيم ثم أسلم روحه. «لَأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي... لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي»، (يوحنا ١٠: ١٧، ١٨). موت البشر انفصال الروح عن الجسد.

٦) كان له نفس مثل باقي البشر، (متى ٢٦: ٣٨)؛ وروح (لوقا ٢٣: ٤٦)؛ وجسداً (يوحنا ١٩: ٤٠).

### يسوع، الإنسان الكامل

كان يسوع المسيح مثل باقي البشر في كل شيء ما عدا الخطية.

١) الخطية هي عمل ما لا يريدك الله أن تعمل أو ترفض أن تعمل ما يريدك أن تعمل. يسلك الله بحسب شخصه وصفاته وكذلك المسيح.  
٢) يسوع المسيح فقط يمكنه أن يقول، «أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي... أَفَعَلُ مَا يُرْضِيهِ» (يوحنا ٨: ٢٨، ٢٩).

٣) حتى أعداءه اعترفوا أنه لم يصنع خطأ: من منكم يبكتني على خطية؟ (يوحنا ٨: ٤٦). وقال بيلاطس: لا أجد فيه علة، (يوحنا ١٩: ٤، ٦).

٤) أعلن الله أنه كان راضياً عن المسيح. «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى ٣: ١٧؛ ١٧: ٥).

وزيادة على كل هذا أن الله أقامه من الموت. وهذا يدل أكثر من أي شيء آخر أن الله وجد ابنه كاملاً. لم يقترف خطية (١ بطرس ٢: ٢٢)، ولم يعرف خطية (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

## الفصل الخامس (تتمة)

### المسيح

#### ما أهمية كون المسيح انساناً؟

رأينا في الفصول السابقة أن المسيح كان إنساناً كاملاً.

إنسان فقط يستطيع أن يعلن الله كلياً للبشر. الإنسان فقط يموت. نحن بحاجة إلى الله-الإنسان ليصلي لأجلنا (١ تيموثاوس ٢: ٥). فقط إنسان بلا خطية يستطيع أن يموت عن آخرين. لو كان فيه خطية واحدة لوجب عليه أن يموت عن خطيته. حمل الله كان كاملاً. كان ابن الله إنساناً كاملاً، إنساناً بلا خطية.

#### ٥. عمل الإبن على الأرض

صار ابن الله إنساناً. كان هنا على الأرض لا يزال الله-الإبن. أعلن مجد الله لكنه لم يستخدم قوته لحاجاته الخاصة. قصة حياة وموت الرب يسوع المسيح مدونة في الأربعة أنجيل. عاش الرب حوالي ٣٣ سنة على الأرض. وكل ما نعلم عن حياته منذ الولادة وحتى عمر الثلاثين مدون في لوقا ٢: ٤١-٥٢. تخبرنا الأنجيل عن آخر ثلاث سنين في حياة يسوع، وتغطي إحداث الأسبوع الأخير من حياته أكثر من أي أسبوع آخر في كل الكتاب المقدس.

**مسحته**، (متى ١٣: ١٧-١١؛ مرقس ٩: ١-١١؛ لوقا ٣: ٢١، ٢٢). عندما بلغ الثلاثين من عمره، تعمد من يوحنا المعمدان في نهر الأردن. كان يوحنا يدعو الناس للتوبة قبل أن يعمدهم، كان يسوع بلا خطية ولكنه كان مستعداً ليعتمد لأن رجال الله في إسرائيل كانوا يعتمدون وأراد يسوع أن يكون واحداً منهم، (متى ٣: ١٥)، ولكي لا يعتقد احد من الناس أن يسوع يعترف بخطية ما، حالاً ناداه صوت الله قائلاً «هذا هو ابني الحبيب». ونزل عليه الروح القدس على هيئة حمامة وأعطى الروح بقدر لا يقاس، (يوحنا ٣: ٣٤).

نقرأ في العهد القديم عن كهنة (خروج ٢٨: ٤١) وملوك (٢ ملوك ٢: ٣) الذين مسحوا بالزيت. وتمت هذه المسحة في بداية خدمة حياتهم. كان الزيت يرمز إلى الروح القدس. مُسح يسوع بالروح القدس لأنه هو «المسيح». كلا الكلمتين المسيا و المسيح

تحملان نفس المعنى «الممسوح».

التجربة، (متى ٤:١-١١؛ لوقا ١٣:١-١٣). أظهر الله رضاه بيسوع المسيح عندما ناداه «ابني الحبيب»، لكن إبليس حاول أن يظهر ان يسوع لا يمكنه ان يبقى إنسانا بلا خطية. عرف الله ان يسوع، ابن الله لن ولا يقدر ان يخطيء ضد الله. استغل إبليس كل حيله ليفسد خطط الله، لكنه فشل. لم يسقط يسوع في الخطية.

عجائبه وآياته، بقوة الروح القدس شفا يسوع المرضى، طهر البرص، فتح أعين العمي، أقام الموتى، أخرج أرواحا شريرة (لوقا ٤:١٨؛ متى ١٢:٢٨). قام يسوع بهذه العجائب لأنه أحب الناس وأراد ان يساعدهم. وأظهر من خلال هذه العجائب ان الله كان معه. عندما جاء إليه الناس علمهم عن الله.

تعاليمه. لم يكتب يسوع كتابا. تعاليمه موجودة في الأربعة أناجيل. علم عن الله، أبيه السماوي، عن ملكوت السماء، عن موته، قيامته ورجوعه. كرز بالإنجيل بكل بساطة، لكن تعمق في تعليم الحق عن طريق الأمثلة. قدم لتلاميذه تعاليم خاصة.

## ٦. موته وقيامته

موته. صنع يسوع صلاحا مع جميع الناس. فلماذا قام عليه رؤساء اليهود ليقتلوه؟ لسبب واحد، اعتقدوا ان ملكا مجيدا سوف يأتي بينما أخفى يسوع مجده وخدم الآخرين (مرقس ١٠:٤٥). عندما يأتي ثانية، سيأتي كملك بالمجد، لكنه الآن يجب ان يتألم. كذلك وبخ يسوع الناس على خطاياهم وعدم إيمانهم قائلا ان قادتهم الدينيين كانوا أسوأ وطبعا لم يعجبهم الأمر. وهذا أثار ضده كل الشعب وطلبوا بقتله.

وقف للمقاضة أمام محكمتين غير شرعيتين. الأولى أمام السنهدرين قادة اليهود والثانية أمام بيلاطس، الحاكم الروماني. حكم على يسوع بالصلب مع لصين. هرب كل أصحابه، سخر به اليهود، ضربه الجنود ولكن أكثر ما أحزنه كان عندما صرخ «الهي، الهي، لماذا تركتني؟» (متى ٢٧:٤٦).

وكان الجواب "لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا" (كورنثوس الثانية ٥:٢١). وبقيامة يسوع من الأموات أعلن الله انه كان راضيا بكفارة المسيح عن الخطية.

القيامة. عندما مات يسوع وضعه أحباؤه في قبر منحوت في الصخر. وضع

بيلاطس واليهود جنودا حراسا أمام القبر لكي لا يتمكن تلاميذه من سرقة جسده. ومع ان الجنود كانوا يحرسون القبر، وُجد فارغا في أول أيام الأسبوع. كان يسوع حيا. ظهر لمريم ولنساء أخريات، لبطرس، لتلميذين من قرية عمواس، للتلاميذ العشرة في اورشليم، لتوما، لخمسمائة مؤمن دفعة واحدة، ليعقوب، لسبعة تلاميذ في الجليل، لكل التلاميذ ولشاو ل قرب دمشق (١كورنثوس ١٥:٥-٨).

كان يحمل نفس الجسد الذي صلب به. أمكنهم رؤية الجروح في يديه وقدميه. أكل مع تلاميذه وتكلم معهم. لكن عندما أراد، أخفى نفسه لكي لا يراه الناس وجاز من أبواب مغلقة. لم يستعمل هذه القوة قبل قيامته.

**الصعود.** بعد ان قام من بين الأموات، كان يسوع مع تلاميذه في أوقات مختلفة لمدة أربعين يوما. شرح لهم تعاليم من العهد القديم وعن ملكوت الله. أوصاهم ان يكرزوا بالإنجيل للعالم أجمع. وعد ان يكون معهم كل الأيام ويرسل لهم الروح القدس بعد بضعة أيام. وبينما كانوا ينظرونه ارتفع عنهم الى السماء.

**مجده.** جاء من عند الآب. ورجع الى الآب (يوحنا ١٦:٢٨). أخذ لنفسه هيئة إنسان وأطاع حتى الموت. لذلك رفعه الله وأعطاه اسما فوق كل اسم (فيلبي ٢:٦-١١). أجلسه الله الى يمينه في السماء وأخضع كل شيء تحت قدميه (أفسس ١:٢٠-٢٢).

### ٧. عمل يسوع الحالي (الآن)

عندما تمّ يسوع مامورته تحمل عقاب خطايانا على الصليب، صاح بصوت عظيم «قد أكمل» (يوحنا ١٩:٣٠). ثم مات. وصار أفضل للخطيء ان يؤمن بعمل يسوع الكامل وإلا، يريد ان يتكل على أعماله الصالحة. وجيد للمؤمن ولغير المؤمن ان يعرف ان عمل الرب يسوع لم ينته بعد. مع ان آلامه انتهت، مازال يسوع مشغولا اليوم لأجلنا. لأنه الله- الإنسان، يعرف يسوع قلب الله وقلب الإنسان. هو الشخص الذي نحتاج اليه ليقف بيننا وبين الله. ليسوع ثلاث أسماء تدل على عمله في الزمن الحاضر: وسيط، كاهن وشفيع.

**وسيط** (١تيموثاوس ٢:٥). عندما كان أيوب في ضيق، أحس انه بحاجة الى شخص يقف بينه وبين الله (أيوب ٩:٣٣). يسوع هو الوسيط الكامل. أخذ على نفسه غضب الله البار الذي نستحقه نحن. وعندما نقبل يسوع وموته عنا، نرجع الى الله ولا نكون أعداءه فيما بعد.

يسوع وسيط لعهد جديد أو اتفاق أعظم (عبرانيين: ٨: ٦؛ ٩: ١٥؛ ١٢: ٢٤). بالنعمة  
نحصل على هبات هذا العهد. بعمله كوسيط يسوع يحضر أمام الله أناسا غير مخلصين،  
ولكن عندهم إيمان.

**يوجد اله واحد،** الله - الإنسان واحد ووسيط واحد. إن كنا نحتاج لآخر، سواء  
لرجل أو امرأة، قديسا أو ملاكا، فكأننا نقول ان يسوع غير صالح بما فيه الكفاية.  
بل لا نحتاج لأي شخص بيننا وبين يسوع. لأنه إنسان ويعرف قلوبنا. وهو أيضا  
الله والله محبة.

**كاهن.** يقول العهد القديم ان المخلص القادم سيكون كاهنا. يسوع هو رئيس  
الكهنة الأعظم من هارون. مات هارون وأولاده، أما يسوع فهو رئيس كهنة الى الأبد  
وعلى رتبة ملكي صادق، هو الوحيد المدعو رئيس كهنة عظيم (عبرانيين: ٤: ١٤).

يقود رئيس الكهنة الشعب في العبادة ويصلي لأجلهم (عبرانيين: ٥: ١، ٢). يسوع  
بدور رئيس كهنتنا يقودنا بالعبادة ويجعل تسيحنا مقبولا عند الله (عبرانيين: ١٠: ١٩-  
٢٠). يحيا ليصلي لخاصته، ولكي يكون قادرا ان يخلص الى التمام الذين يتقدمون به  
الى الله (عبرانيين: ٧: ٢٥).

**شفيح:** يأتي بالخطاة الى الله. الكاهن يحافظ علي المؤمنين في موضع البركة. لكن  
ان نسقط بالخطية نحتاج الى شفيح أو لمعزي. «يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا  
تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ» (١ يوحنا: ٢: ١).  
من هذا العدد نتعلم:

١) لا يريدني الله ان أخطيء أبدا لكن يجب ألا اعتقد أنني بلا خطية وإنني  
كامل.

٢) عندما اقترف خطية، يجهز لي الله شفيحا يسوع المسيح البار.

تماما كما يحاول المحامي ان يساعد شخصا وقت الضيق، هكذا يعمل المسيح  
ليعيد المؤمن الخاطئ الى الشركة مع الله.

ليسوع اسمين آخرين في كتاب العهد الجديد يخبران عن أعماله الآن  
(١ بطرس: ٢: ٢٥).

راع. الراعي الصالح يسوع المسيح وضع نفسه لأجل الخراف (يوحنا: ١٠: ١١).  
كان هذا في الماضي أما الآن فالراعي العظيم يعمل فينا ليجعلنا كاملين في كل عمل

صالح حسب مشيئة الله (عبرانيين ١٣: ٢١، ٢٠). وقريبا كرئيس الرعاة سيظهر بالمجد ليكافيء كل الذين خدموه بأمانة (١ بطرس ٥: ٤).

أسقف. هذه الكلمة تعني «الناظر» وهكذا يحرس ويراقب يسوع المؤمنين والكنيسة. له الحق ليتوقع منا ان نخدمه حسنا. يحاسب المهملين. يعرف ما يحدث في الكنيسة (رؤيا ٣ و٢). يعد بالمكافأة لخدمه الأمانة اليوم ومكافآت أعظم في المستقبل عند كرسي دينونة المسيح. ومن ناحية ثانية فهو مستعد ان يعاقب الكنيسة التي لا يتوب شعبها (رؤيا ٢: ٥).

#### ٨. مجيئه الثاني

لقد رأينا مواعيد الله في العهد القديم ان منقذا، نبيا، كاهنا وملكا سوف يأتي. وبينما كان على الأرض كان يسوع يعلن كنبى فكر الله. والآن في السماء، كاهنا يصلي لأجلنا.. وقريبا سيأتي كملك إسرائيل.

عندما يأتي في المجد، ستكون عروسه، الكنيسة معه. وقبل هذا تلاقيه الكنيسة، ثم يأتي الاختطاف الذي يرفع الكنيسة لملاقاة الرب في الهواء (١ تسالونيكي ٤: ١٧). يتبع هذا دينونة كرسي المسيح، رجوعه بمجد الى الأرض، وتدوم مملكته ألف سنة، الرجل الجليلي ممجد الآن في السماء. وقريبا سيكون ممجدا على الأرض بين الناس. (سندرس هذا الموضوع في الفصل الأخير)

## هل تعلم:

ان هذا الكتاب موجود بحوالي ٧٥  
لغة مختلفة في اكثر من ١٠٠ قطر  
من العالم، والآن يدرس هذا الكتاب  
أكثر من مائة الف شخص بنفس  
الوقت، وانت واحد منهم ايضاً.

## الفصل السادس

### شخص الروح القدس وعمله

لقد درسنا باختصار بعض الآيات الكتابية عن الله الآب والله الإبن. وستأمل الآن بشخص وعمل الله الروح القدس

#### ١. هل الروح القدس شخص؟

لا يوجد اسم أو لقب للروح القدس في الكتاب المقدس مثل الآب أو الرب يسوع المسيح. يعتقد بعض الناس ان الروح القدس قوة للخير فقط. هل الروح القدس شخص؟ تأمل هذه الأعداد:

يستطيع الشخص ان يتكلم، يسلك ويعبر عن أفكاره. قال الروح القدس، «أرسلت»  
«دعوت» (أعمال ١٠: ٢٠؛ ١٣: ٢)

للشخص إرادة ذاتية. وهكذا للروح القدس (١ كورنثوس ١٢: ١١). يرشد أولاد الله  
(رومية ٨: ١٤).

للشخص شعور وإحساس. يمكن ان ينزعج أو يحزن (إشعيا ٦٣: ١٠؛ أفسس ٤: ٣٠).  
للشخص فكر. كذلك للروح القدس فكر (رومية ٨: ٢٧). يبحث عميقا في أمور  
الله. يعرف فكر الله (١ كورنثوس ٢: ١٠، ١١).

لا توجد للقوة أو للقدرة إرادة ولا فكرا ولا شعورا ولا يتكلم من ذاته مستعملا  
«أنا». الروح القدس شخص. ولا يجوز ان نتكلم عنه وكأنه شيء.

#### ٢. ألوهيته

هل حقا الروح القدس الله؟ يدعى الملائكة في الكتاب المقدس أرواحا، وبعضهم  
أرواحا «مقدسة». وواضح على أي حال ان للروح القدس صفات الله تماما كالإبن.  
كلمات «الروح القدس» (لوقا ١١: ١٣)، تعلمنا ثلاثة أمور: أنه روح، وأنه مقدس.  
وبما أن الروح غير منظور يتبين لنا ان هذه ثلاثة من صفات الله.  
إنه أبدي (عبرانيين ٩: ١٤)، لكل مخلوق بداية. الله فقط أبدي.

انه فوق كل شيء متحد ومتساوٍ مع الله الآب والله الإبن (متى ٢٨:١٩؛ ٢كورنثوس ١٣:١٤). يكون من الخطأ ان نربط ونساوي أي مخلوق مع الله.

يأتي الروح القدس من الآب ويرسله الإبن • (يوحنا ١٥:٢٦؛ ١٦:٧). كل من يتكلم ضد المسيح يُغفر له، لكن من يتكلم ضد الروح القدس لا يُغفر له (متى ١٣:٣٢). لربما تدل هذه الأعداد على ان الروح القدس مهم أكثر أو اقل من الله الإبن لكن عندما ندرس الكتاب المقدس نرى ان الروح القدس مساوي لله. الآب، الإبن والروح القدس يعملون سوية.

الروح القدس كلي القوة. كان للروح مشاركة في عمل الخليقة، عمل يسوع عجائب بروح الله • (يوحنا ٣:٣٤؛ متى ١٢:٢٨).

يعرف كل شيء. أنظر ١كورنثوس ٢:١٠.

ينتقل الى كل مكان حالا. في مزمور ١٣٩:٧-١٠ نقرأ انه لا يمكن ان تهرب أو تختبئ من روح الله.

الروح القدس بار. يعلن ان غير المؤمنين ببسوع خطاة (يوحنا ١٦: ٨-١١).

الروح القدس لطيف. يدعى روح النعمة (عبرانيين ١٠:٢٩).

تبين هذه الأعداد ان عشرة من صفات الله الاثنتي عشر هي صفات للروح القدس. وهذا يكفي جدا لبرهان روح الله. يعلن الروح ذاته أيضا. وفي الواقع ان كل ما نعرفه عن الله أعلنه لنا الروح القدس. ويدعى روح الحق (يوحنا ١٤:١٧). يعلن ذاته (من خلال الكتب)، لكن عمله الرئيسي تمجيد يسوع (يوحنا ١٦:١٣، ١٤). الروح يشبه الله، لا يتغير.

وهكذا نرى ان الروح القدس شخصا مساويا في كل شيء لله. يعلمنا الكتاب المقدس ان روح الله هو الله.

## عمل الروح القدس

والآن نريد ان نتأمل في عمل الروح القدس. الله واحد لكنه يعمل بطرق مختلفة. لا يعمل باختلاف عن الآب وعن الإبن. يعلمنا الكتاب المقدس ان للروح القدس سبعة أعمال خاصة به.

## ١. الخليقة: عمله المتعلق بالأرض.

تعلمنا ان الإبن خلق كل شيء، لكن كان للروح مشاركة في خلق الإنسان (أيوب ٣٣:٤)، الحيوانات (مزمور ١٠٤:٣٠). اشترك في تجديد الأرض (تكوين ١:٢).

## ٢. الوحي: عمله المتعلق بالكتاب المقدس.

يخبر الكتاب المقدس عن المسيح بوحي من الروح القدس (٢بطرس ١:٢١).

## ٣. عمله المتعلق بالمسيح.

عندما نقرأ عن حياة الرب يسوع على الأرض نرى العلاقة الوثيقة بين ابن الله وبين الروح القدس.

ولادة يسوع: حل الروح القدس على مريم (متى ١:١٨؛ لوقا ١:٣٥).

معمودية يسوع: مسح الروح القدس يسوع عند المعمودية عندما نزل عليه وثبت فيه تتمه لنبوات العهد القديم. وهذا برهان ليوحنا ولآخرين ان يسوع المسيح هو حقا المسيا. وأظهر قبول الله له (متى ٣:١٦، ١٧؛ مرقس ١:١٠، ١١؛ لوقا ٣:٢٢).

تجربة يسوع: بعد المعمودية، اقتاده إبليس الى ارض برية ليجربه (متى ٤:١؛ مرقس ١:١٢؛ لوقا ٤:١).

خدمة يسوع: بعد تجاربه من إبليس بدأ يسوع المسيح ثلاث سنين من العمل الجاد. شفى المرضى وركز بالإنجيل بقوة الروح القدس (لوقا ٤:١٤، ١٨).

موت المسيح: كان ليسوع سلطان ليضع نفسه لأجل خرافه وسلطان ليأخذها. هذه الوصية قبلها من أبيه (يوحنا ١٠:١٨). كذلك نقرأ انه بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب (عبرانيين ٩:١٤).

قيامه المسيح: نقرأ في اعمال ٣:١٥ ان الله أقام المسيح من الموت. وفي ١بطرس ٣:١٨ نقرأ أنه مُحيا بالروح.

مجىء المسيح الثاني: يشدد الروح من رغبة العروس (الكنيسة) لرجوع الرب (رؤيا ٢٢:٧).

## ٤. عمله المتعلق بالعالم.

عمل الروح القدس ان يبكت العالم على خطية، بر ودينونة (يوحنا ١٦:٨-١١). يعمل الروح القدس فقط نرجو ان نرى أناسا يعرفون ويعترفون انهم خطاة:

(١) أعطى الله الإنسان حرية الاختيار ولن يتراجع عن هذا الأمر ولن يفرض على

الإنسان ان يعمل الخير والصواب رغما عن إرادته. لذلك يبتعد روح الله عن الإنسان بسبب قلبه الشرير. وهذا ما يقود الإنسان الى اقرار الخطية التي لا تغتفر، الكلام بالشر على الروح القدس (متى ١٢: ٣٢). يستطيع الإنسان ان يعمل ضد الروح القدس (لكن الأفضل ألا يعمل هذا) (أعمال ٧: ٥١). وحتى ممكن ان يُغضبوا «روح النعمة» (عبرانيين ١٠: ٢٩).

٢) من ناحية ثانية يحتمل الروح القدس عصيان الإنسان الأقل ولا يظهره الى حين يرفع الروح من العالم (تسالونيكي الثانية ٢: ٧).

### ٥. الولادة الجديدة:

**عمل الروح المتعلق بالتائبين:** بعمل الروح العجيب، كل من يتوب، ويقبل المسيح ويؤمن باسمه يُعطى حياة من الله (يوحنا ٣: ٥، ٦). في تلك اللحظة تولد ثانية عندما تقبل هذه الحياة الجديدة ولا يمكنك خسارتها.

### ٦. التقديس:

#### عمل الروح القدس مع المؤمن.

عندما تولد ثانية تصير مقدسا، مفرزا لله. لكنك تحتاج ان تصير مقدسا في كل يوم من ايام حياتك. هذا يتم لك من خلال عمل الروح القدس (١ بطرس ١: ٢) والى عمل يسوع (أفسس ٥: ٢٦).

يسكن الروح القدس في كل مؤمن الى الأبد (١ يوحنا ٢: ٢٧)؛ يجعلنا نثمر (غلاطية ٥: ٢٢)؛ يعمدنا الى جسد المسيح (١ كورنثوس ١٢: ١٣)؛ يريد ان يملأ كلا منا (أفسس ٥: ١٨) ويريد ان يختننا مُلكا لله (أفسس ١: ١٣).

من المحزن ان نقول انه يمكن لأحد أبناء الله ان يعمل ضد الروح. نستطيع (لكن يجب ان لا) نحزن الروح القدس (أفسس ٤: ٣٠)، أو نطفئ شعلة الروح (١ تسالونيكي ٥: ١٩). يجب ان تصغي الكنائس لصوته (رؤيا ٢: ٧، ١١، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣ و ٢٢).

### ٧. عمل الروح المتعلق بالكنيسة:

تأمل بهذه العظمة! يُجمع أناس مؤمنون من شعوب مختلفة، أغنياء وفقراء في جسد المسيح. يسكن الروح القدس في هؤلاء ويعطيهم حياة ويجعلهم واحدا في المسيح يسوع (١ كورنثوس ١٢: ١٢-١٧).

## الفصل السابع

### الملائكة

رأينا لغاية الآن ان كل الحق يأتي من الكتاب المقدس. درسنا ما يعلمه الكتاب عن الله الآب وعن يسوع المسيح وعن الروح القدس. والآن نتجه الى خلايق الله. بالإضافة الى عالم الحيوان، خلق الله نوعان من الكائنات: الملائكة والإنسان. نتأمل اولاً بالملائكة، خلقهم، سقوطهم، عملهم ونهايتهم.

#### ١. خلق الملائكة

من أين جاء الملائكة؟ ما هم؟ هل جميع الملائكة متساوون؟

«خلق الله كل الأشياء»، هذا ما تخبرنا به كلمة الله (يوحنا ١: ٣) ويزيدنا وضوحاً ما قاله بولس الرسول في كورنثوس ١: ١٦، «فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عَرُوشًا أَمْ سَيَادَاتِ أَمْ رِيَاسَاتِ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ». خلق ابن الله جميع الملائكة، وكان هذا قبل أن خلق الكون والبشر. وعلى حسب معرفتنا لم يخلق الله ملائكة أكثر منذ ذلك الزمن.

**أحوالهم:** كلمة «ملاك» تعنى ذلك الذي يأتي بالرسالة سواء باللغة العبرية، لغة العهد القديم، أو باليونانية، لغة العهد الجديد. يدعى الملائكة أرواحاً (عبرانيين ١: ١٤)، وأحياناً يسمون «مقدسين» (مرقس ٣: ٢٨). ليس لهم أجساد بشرية وغير منظورين. «الروح ليس له لحم وعظام» (لوقا ٢٤: ٣٩). ظهر الملائكة أحياناً للبشر على هيئة إنسان ليعملوا إرادة الله (تكوين ١٩: ١، ٥). فالملائكة أرواحاً، خلقهم الله بلا خطية ليعملوا.

**أنواع الملائكة.** يتكلم الكتاب المقدس عن أنواع مختلفة من الملائكة:

١) رئيس الملائكة ويدعى ميخائيل (دانيال ١٠: ٢١؛ يهوذا ٩). ملائكة آخريين يحملون أسماءهم فقط جبرائيل (دانيال ٨: ١٦؛ لوقا ١: ١٩، ٢٦) ولوسيفر.

٢) الساروفيم، «المشتعلون»: نقرأ عن هؤلاء في إشعيا ٦، حيث يحرسون عرش الله القدوس.

٣) الكارويمم: أول ما نقرأ عنهم في تكوين ٣:٢٤ يحرسون الطريق الى شجرة الحياة. ويُشاهد الكارويمم أيضا في خيمة الاجتماع (خروج ٢٥:١٨): في هيكل سليمان (١ ملوك ٦:٢٣)؛ وفي الهيكل الآتي (حزقيال ٤١:١٨).

٤) أسماء مثل «رؤساء، سلاطين، سيادة، قوات، عروشا ورياسات» كل هذه درجات من الملائكة (رومية ٨:٣٨؛ أفسس ١:٢١؛ ٣:١٠؛ كولوسي ١:٦؛ ٢:١٠، ١٥).

٥) إبليس، أجناد الشر الروحية (أفسس ٦:١٢) والملائكة الساقطة (٢ بط ٢:٤). ويخبرنا يهوذا ٦ أن بعض الملائكة الساقطين مقيدون بالسلاسل. إبليس وملائكته مشغولين جدا، يحبون الحياة في الإنسان (متى ١٢:٤٣-٤٥).

## ٢. سقوط الملائكة.

من أين جاءت هذه الأرواح الشريرة؟ خلق الله كل شيء لمجده، يتمتع بعض من خلافته بإرادة حرة، يختار الملائكة والبشر أن يعملوا الخير أو الشر. لكن بعض من هذه الكائنات استغلوا هذه الحرية ليعصوا الله خالقهم. ونعلم هذا لأنه توجد مخلوقات مثل الشيطان، ملائكة ساقطين وبشر خطاة مع أن الله لم يخلقهم هكذا. توجد في العهد القديم فقرتان تتكلمان عن سقوط الشيطان. كُتِبَ إشعيا ١٤: ١٢-٢٠ بشكل رئيسي ضد ملك بابل (عدد ٤٩). وحزقيال ٢٨:١١-١٩ كتب عن ملك صور. لكن في حزقيال ٢٨:٢ يتكلم الروح بواسطة حزقيال الى أمير صور وهكذا كلمات الأعداد ١١-١٩ تتكلم عن القوة التي وراء العرش، ألا وهو إبليس نفسه.

وبلا أدنى شك، تسلط إبليس على أعداء إسرائيل (بابل وصور). وفي هاتين الفقرتين يظهر ملكي بابل وصور كصورة عن الشيطان وليس عن أي إنسان. (وهذا صحيح عن فقرات أخرى تظهر في البداية أنها تتكلم عن إنسان تقي، لكن بعد دراسة عميقة يتبين أنها تتكلم عن المسيح).

نتعلم الأمور التالية عن إبليس: كان يدعى لوسيفر، أو نجمة النهار (إشعيا ٢٨:١٢-١٥). أعطى إبليس مسؤولية عن جزء من الخليقة. دخلت الخطية الى العالم عندما ملأ الكبرياء قلب لوسيفر حيث قال، «أَرْفَعُ كُرْسِيَّ فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ وَأَجْلِسُ. أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ»، أي مثل الله نفسه (إشعيا ١٤: ١٤، ١٥). انضم كثير من الملائكة الى الشيطان وسقطوا معه. وطردهوا حالا من حضرة الله الذي لا يمكن أن يفسح للخطية مكانا في حضرته ولو للحظة. ستكون دينونتهم

الأخيرة في المستقبل وبكل تأكيد (إشعيا ١٢: ١٥، رؤيا ١٢: ٤، ٩).

### ٣. ماذا يعمل الملائكة وماذا سيحدث لهم في النهاية؟

رأينا من الكتاب المقدس أن الله خلق الملائكة، لكن تمرد بعضهم على الله بقيادة لوسيفر. لتأمل الآن بما يعمله الملائكة سواء خيرا أو شرا وماذا يكون مصيرهم فيما بعد.

(١) ماذا يعمل الملائكة الساقطين؟ يخبرنا الكتاب المقدس كثيرا عن الشيطان، وقليلًا عن الأرواح الشريرة وعن الملائكة.

#### الشيطان. تأمل بهذا الاسم.

(أ) كان اسم الشيطان قبل السقوط لوسيفر أو نجمة النهار. راجع الفصل الذي قرأت لتوك.

(ب) الحية. في سفر التكوين ١: ٣ كذبت الحية على حواء. في تكوين ٤ نقرأ عن قايين «كان من الشرير»، (يوحنا الاولى ٣: ١٢) وقتل أخاه. فلا عجب إذا عندما دعا الرب يسوع المسيح إبليس بالقاتل منذ البدء وأبو الكذابين (يوحنا ٨: ٤٤). في الحية نرى الخديعة والكرهية.

(ج) الشيطان. وهذا يعني العدو، كما جاء في زكريا ٣: ١. الشيطان دائما في عداوة مع الله وشعب الله. في بعض الأحيان يجول الشيطان كحيوان مفترس (١ بطرس ٥: ٨). يظهر أحيانا كملاك نور (٢ كورنثوس ١١: ١٤). كراهيته ليسوع المسيح لا تتغير أبدا.

(د) يأتي الشرير ويخطف الزرع الجيد (متى ١٣: ١٩) ويزرع الزوان (١٣: ٢٨، ٣٨). يمكن التغلب على هجومه الملتهب بالإيمان (أفسس ٦: ١٦). حتى المؤمنين ألدثي العهد يستطيعون قهر إبليس ويحفظوا أنفسهم بلا أذى (١ يوحنا ٢: ١٣).

(هـ) المشتكي. هذا الاسم يدل على أن الشيطان يشتكي ويتهم. يتهم بأربعة طرق:

يشتكي الإنسان أمام الله. فمثلا اشتكى أيوب انه أناني بقوله انه لا يخدم الله دون مقابل (أيوب ١: ٩). يشتكي الإخوة أمام الله ليلا ونهارا (رؤيا ١٢: ١٠).

يشتكي الله أمام ملائكة السماء (أيوب ١: ١٠). قال أن الله يظهر محبة لأيوب أكثر مما يظهر لغيره. وهذا مهم لان إبليس كأنه يقول أن طرده مع بعض الملائكة من

هل نستطيع أن نعرف الله - ٣٧

السماء، بسبب خطيتهم، لم يكن عدلا. وكذلك يقول أن الله غير عادل لأنه لا يعاقب الإنسان حالا. احد مقاصد الله في خلق وافتداء الإنسان لكي يوقف الى الأبد اتهامات الشيطان أن الله غير بار.

يشتهي الله أمام الإنسان (تكوين ٣: ٥). يقول أن الله أنايا. ولهذا لم يرد لآدم وحواء أن يأكلا من شجرة المعرفة. أراد الشيطان أن يجعلهما يشكا في محبة الله. يلوم الإنسان الله لأنه يسمح بتألم البشر. هذه الأفكار ومثيلاتها يضعها إبليس في عقول الناس.

يشتكينا المشتكي أمام بعضنا البعض. فمثلا حاول أن يسبب مشاكل بين بولس والكورنثيين (٢ كورنثوس ١١: ٢)، لكن بولس يعرف طرق إبليس.

و) المجرب (متى ٤: ٣). يحاول أن يجعلنا نخطيء. نجح مع آدم وحواء لأنه كانت عندهم شهوة الجسد (جيد للأكل)، بهجة للعيون وشهية للنظر وكبرياء الحياة (رغبة ليصيروا حكماء)، (تكوين ٦: ٣). فلا عجب إذا أن يوحنا يقول إن هذه الثلاثة شهوات "ليس من الأب" (يوحنا ٢: ١٦).

سقط آدم وحواء في الخطية وهكذا حاول المجرب نفس الطريقة مع يسوع لكنه فشل (لوقا ٤: ١-١٣). قال ليسوع «كل هذا المجد أعطيه لك» (شهوة العيون). وأخيرا «إن كنت ابن الله» (كبرياء الحياة). وقد باءت أعظم محاولات المجرب بالفشل الذريع.

أرواح شريرة. يتكلم بعض الناس عن إبليس وكأنه يعرف كل شيء وكأنه قوي كالله. لا يستطيع إبليس أن يكون في كل مكان في نفس الوقت. يجب أن يعمل من خلال أبالسة كثيرين يطيعونه. هؤلاء هم آلهة الأمم (١ كورنثوس ١٠: ٢٠). هؤلاء هم أرواح الأنبياء الكذبة. تفوق قوتهم قوة الإنسان (ثنائية ٣: ١-٣؛ متى ٢٤: ٢٤؛ رؤيا ١٣: ١٣-١٥).

٢) ماذا يعمل الملائكة المقدسين؟

ما هو عمل الملائكة غير الساقطين؟

كانوا في الماضي يحرسون عرش الله (تكوين ٣: ٤؛ أشعيا ٦: ٢) وكخدام لله غالبا ما أرسلوا ليعلنوا محبة الله أو لينفذوا دينوته (تكوين ١٩: ١، ١٣). ساعد الملائكة في إعطاء الناموس (غلاطية ٣: ١٩؛ عبرانيين ٢: ٢).

في الوقت الحاضر يعملون أرواحا تُرسل لخدمة الذين سيحصلون على الخلاص (عبرانيين ١:١٤). فمثلا أخرج ملاك الرب بطرس من السجن (أعمال ٥:١٩؛ ١٢:٧). بل وأجمل من ذلك، فهم يراقبون باهتمام معاملة الله بالنعمة معنا (أفسس ٣:١٠؛ ١ بطرس ١:١٢).

في المستقبل سيرسل الله ملائكته ليسكبوا جامات غضبه على الأشرار (تيموثاوس الثانية ١:٧؛ رؤيا ٨:٢؛ ١٦:١).

٣. ما مصيرهم في الآخرة؟ بعض الملائكة الساقطين مقيدون الآن بانتظار يوم الدينونة بينما يدان الباقون ويعاقبون عندما يأتي وقت الرب.

كما في أيوب ١، لا يزال اليوم أيضا إبليس يظهر أمام عرش الله (رؤيا ١٢:١٠). اليوم هو أعظم السلاطين... في السماويات (أف ٦:١٢). سيطرح إبليس وملائكته الى الأرض (رؤ ١٢:٩) زمن الضيقة العظيمة، يقيد لألف سنة وي طرح في الهاوية عند حكم يسوع (رؤيا ٢٠:٢، ٣) ثم يحل زمنا قصيرا ويقود تمرد البشر الكبير ضد الله. ثم يُلقى في بحيرة النار المعدة له وملائكته. هناك يَقْبَعُونَ الى ابد الأبد (رؤيا ٢٠:٧-١٠).

أما الملائكة القديسون فسيخدمون الله (رؤيا ٢١:١٢) ويتمتعون بإعلان نعمته الى ابد الأبد (أفسس ٢:٧).

«فإنه فيه خُلِقَ الكُلُّ...  
الكُلُّ به وَله قَدْ خُلِقَ»

كولوسي ١:١٦

## هل تعلم:

أنه بإمكانك دراسة هذا الكتاب وغيره

الكثير من على شبكة الانترنت

من العنوان التالي:

**[www.bible-gate.net](http://www.bible-gate.net)**

## الفصل الثامن

# من هو الإنسان وحاجته الى الخلاص

مجموعة الكائنات الثانية والعظيمة التي خلقها الله هي الإنسان. خَلَقَ الله الملائكة أولاً وهم أعظم من الإنسان. ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن الإنسان في خطة الله؟

### ١. بداية الإنسان

لا يعلم الإنسان من أين جاء إن لم يخبره الله. لأن الله محب، فقد عرفنا بالحقائق المهمة في تكوين ٢:٧.

### كيف خلق الله الإنسان؟

شكل الله جسداً من تراب الأرض إذ أن جسم الإنسان عمل من نفس المادة مثل الحيوان وباقي الأشياء. نفخ الله في الإنسان روح الحياة وأحياه. وحتى في يومنا هذا لا يعرف العلم ما هي الحياة ولا يقدر أن يحيي غير الحي.

مع أن بعض الناس يؤمنون أن نظرية التطور حقيقة، لكنها تنطوي على ثلاث مشاكل بعد خلق العالم:

١. بداية حياة النبات

٢. بداية حياة الحيوان

٣. بداية حياة الإنسان

هنالك اختلافات كثيرة بين الصخور، النباتات، الحيوان والكائن البشري، يبدو أن بعض الناس يتغاضون عن هذه المشاكل لأنهم يريدون أن يبقوا الله خارج هذا الموضوع.

متى ظهر الإنسان؟ يعلمنا الكتاب المقدس أن آدم كان الإنسان الأول وقد خلقه الله قبل حوالي ستة آلاف سنة. ويدعي بعض الأشخاص أنهم وجدوا عظام إنسان

أو مخلفات من صنع الإنسان ويرجعونها الى عشرات آلاف السنين. لا يخبرنا الكتاب المقدس ما حل بالعالم قبل أن خلق آدم. ربما كان هناك مخلوقات تشبه الإنسان. لكن آدم خلق مع روح. ولا توجد أي وسيلة تبرهن انه كانت روح لهذه المخلوقات (إن حقا وجدت). فلذلك لا تبرهن هذه العظام أن تواريخ الكتاب المقدس غير صحيحة. نؤمن أن الكتاب المقدس حقيقي مهما قال الناس عنه.

## ٢. مركز الإنسان

خلق الإنسان بمركز أقل من الملائكة (عبرانيين٢:٧) وأعلى من الحيوان (مزمور٨:٦-٨). وهناك فروقات بين الناس: المسيح رأس الرجل، والرجل رأس المرأة، كما أن الله رأس المسيح (١كورنثوس١١:٣). على البشر أن يطيعوا ملوكهم وحكامهم (١بطرس٢:١٣، ١٤؛ رومية١٣:١). الرب يسوع المسيح فوق كل الخليقة (عبرانيين٢:٦-٩؛ رؤيا٣:١٤).

## ٣. طبيعة الإنسان

يتكون الإنسان من ثلاث أقسام: جسم ونفس وروح (١تسالونيكي٥:٢٣).

يتكون الجسم من لحم وعظم ودم. الملائكة بدون أجساد. في الوقت الحاضر تمرض أجسادنا وتموت، لكن عندما يأتي المسيح، سيأخذ المؤمنون أجسادا جديدة تشبه جسد المسيح (١كورنثوس١٥:٥٣؛ ١يوحنا٣:٢).

لأن الله أقام يسوع من الأموات، نتأكد أن كل البشر سيقومون من الأموات (١كورنثوس١٥:٢٢). لكن بحزن شديد يقول لنا أن الأشرار سيقومون من الأموات ليدانوا على خطاياهم (يوحنا٥:٢٨).

للإنسان أيضا نفس. وبها يفكر ويشعر ويصمم في كل ما يريده. «نفسى حزينة» (متى٢٦:٣٨). أحيانا تستعمل كلمة «نفس» لمجمل الإنسان أو الى غير الجسد في الإنسان. وهناك آيات عديدة في الكتاب المقدس تبين أن النفس والروح ليسا نفس الشيء (عبرانيين٤:١٢).

ما هي روح الإنسان؟ روح الإنسان تجعله يعرف الله الذي هو روح، وهذا ما يجعل الإنسان مختلف عن الحيوان، يقال أن للحيوان جسد ونفس لكن بلا روح. لا يستطيع الحيوان أن يعرف الله.

ضمير الإنسان جزء من روحه، ربما يخاف الحيوان من العقاب، لكنه لا يعرف ما الخير وما الشر، يعتبر الضمير المرشد الداخلي الذي يعمل حسب ما يعرفه الشخص

من الخير أو الشر، أو الصواب والخطأ، وإن يحصل الإنسان على هذه المعرفة من الكتاب المقدس، يكون صاحب ضمير صالح رائع، لكن إن لم يطع الإنسان ضميره، يمكن أن يتوقف عن إنذاره فيما بعد.

عندما يحصل الإنسان على الفداء فإن الفداء يشمل كل كيانه - جسدا (رومية ٨: ٢٣) ونفسا (١ بطرس ١: ٩) وروحا (عبرانيين ١٢: ٢٣). أجسادنا الآن ملك لله، لكن آثار الخطية لن ترفع عنا حتى مجيء الرب.

#### ٤. صاحب إرادة حرة

خلق الله الإنسان على صورته وأعطاه إرادة حرة، وهذا يعطي الإنسان حرية ليعمل الخير أو الشر، يأمرنا الله أن نعمل الخير ويجب علينا أن نطيع قوانين الدولة التي نعيش فيها، بينما في أمور الله، يختار الإنسان أن يصنع الخير أو الشر، الصواب أو الخطأ، وقد رأينا ذلك في جنة عدن عندما قال الله، «لا»، عرف آدم حالا ما هو الخير وما هو الشر. يطلب الله منا أن نعمل الخير والصواب.

#### ٥. لماذا خلق الله الإنسان؟

الله محبة (١ يوحنا ٤: ٨)، خلق الله الإنسان كي يحبه ويحب منه.

خدع إبليس الإنسان ليقترف الخطية ليفسد خطة الله، اعتقد أن الإنسان سيكرهه الله لأنه عاقبه على خطيته، غالبا ما يكون هذا صحيحا، كثيرون يكرهون الله، على أي حال مهدت الخطية لله أن يظهر محبته له بدرجة تفوق ما سبق. وهكذا تتوقف تماما اتهامات إبليس لله. سيكون مع يسوع أعدادا كبيرة من المفديين في الأبدية، سوف يحبونه لأنه أحبهم أولا (يوحنا ٤: ١٩). هل ستكون واحدا منهم؟

#### ٦. ماذا يريد الله من الإنسان أن يعمل؟

خطة الله العظيمة هي أن يمجّد ابنه، الرب يسوع المسيح، خلق الإنسان لدور خاص في خطته، يريد الله الإنسان أن يعرف إرادة الله ويعمل بها. وأيضا يستخدم إرادته الحرة لتمجيد الله ويجلب المجد والكرامة لابن الله.

#### ٧. سقوط الإنسان

انظر الفصل القادم «بداية الخطية».

## الحاجة إلى الخلاص

هذا الفصل الأول من ستة فصول في تعليم الكتاب المقدس عن الخلاص، الخمسة فصول الآتية تعلم عن:

أساس الخلاص: ماذا عمل يسوع ليخلصنا؟ طريق الخلاص، أي جزء من عمل الخلاص هو عمل الله وما هو عملنا؟

طبيعة الخلاص: ماذا يحدث للإنسان عندما يخلص؟

نتائج الخلاص: ماذا يحدث للإنسان بعد أن ينال الخلاص؟

هبات الخلاص: ماذا يستطيع الإنسان أن يعمل بعد الخلاص مما لم يستطع أن يعمله قبلاً؟

كلمة واحدة فقط تظهر لنا حاجتنا للخلاص: **الخطية**. لو لم يكن شيء كهذا، لما كانت هناك حاجة للخلاص. هلم نرى ما يقوله الكتاب المقدس عن الخطية، كيف دخلت الى العالم، ما هي الخطية وما هي نتائجها.

### ١ بداية الخطية

متى وأين وكيف دخلت الخطية الى العالم؟ هل خلق الله الخطية؟ هل خلق كائنات خاطئة؟

**إبليس**. خلق الله كائنات تستطيع أن تحبه وتخدمه لأنهم يرغبون في ذلك. ويصح أيضاً أن نقول أن الله خلق أيضاً كائنات تستطيع أن تكرهه وتعصاه، كائنات قادرة على اقرار الخطية، لأنه إن لم تستطع هذه الكائنات أن تخطيء، فلا يستطيعون شيئاً إلا أن يطيعوا. إن كان لهم حرية الاختيار للخطية أو للطاعة، يختار البعض أن يخطيء. وهكذا أخطأ البعض وكان أولهم لوسيفر أو الشيطان.

**الإنسان**. نقرأ عن خطية آدم في سفر التكوين الإصحاح الثالث. ربما تعرفها جيداً، لكن تأمل بالنقاط التالية:

(١) كان القصد من كل ما وجد في جنة عدن أن يسعد الإنسان. كان يأكل من ثمر الأشجار المغروسة. كان متسلطاً على الحيوانات. ومن ناحية أخرى، دُعي الرب

يسوع المسيح آدم الثاني، وُجرب بعد أن صام في البرية أربعين يوماً.

تكلم آدم مع الله كل يوم كصديق. وقد مُنِع من عمل أمر واحد. أمره الله ألا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر.

(٢) حذر الله آدم قائلاً انه في اللحظة التي يعصى هذا الأمر يموت وهكذا عرف آدم ما ستكون النتائج.

(٣) عندما أراد الشيطان أن يجرب آدم، توجه الى حواء اولاً. وبدا بكلام ليشككها بصلاح الله. قالت أول اكدوبة للشيطان أن الله منعهما من لمس الشجرة بينما قال الله أن لا يأكلا من ثمرها، ان يأكلا يموتا.

أجابها إبليس حالاً أنهما لن يموتا ووعدهما بأن يصيرا كالله يعرفان الخير والشر، خُذعت حواء وصدقت إبليس. أما خطية آدم فكانت أسوأ لأنه لم يُخدع .  
(١ تيموثاوس ٢: ١٤).

(٤) هل تم وعد إبليس؟ طبعاً آدم وحواء عرفا الفرق بين الخير والشر في اللحظة التي قال الله لهما «لا». والآن عرفوا الشر لأنهم اقترفوا الشر بأنفسهم. كان شيئاً من الصواب فيما قال إبليس. يعرف الله في فكره الفرق بين الخير والشر ولا يعرف الشر بالممارسة لأن كل ما يعمله صالح وخير.

(٥) ماذا عن تحذير الله؟ قال الله أنهما سيموتا في نفس اليوم. هل حدث ذلك حقاً؟ تم انفصال آدم عن الله في ذاك اليوم، وهذا هو المعنى الحقيقي للموت. وبلا شك بدأ جسد آدم في الموت منذ ذلك اليوم الذي فيه رفض ان يطيع الله. «أجرة الخطية موت». لكن ما هي الخطية؟

## ٢. طبيعة الخطية

يعتقد كثير من معارفي ان الخطية لعبة ممتعة. ولبعضهم الآخر مثل المرض، إذ لا يعترفون بوجود الخطية ويشبهونها بالحلم في الرأس. والبعض يعلم ان الخطية هي عدم القيام بما هو صالح، ويعتقدون انهم لا يتمكنون من عمل الخير.

## ماذا يقول الله عن الخطية؟

يحق لله ان يأمرني بما أعمل أو بما امتنع عنه. وقد سبق وأعلمني. ان قمت بعمل ما منعني من عمله فهذه هي الخطية. ان ارفض أو أنسى عمل ما قال لي ان اعمل فهذه خطية. الخطية هي التعدي (١ يوحنا ٣:٤). حتى ولو كنت لا اعرف ناموس الله وأعصاه، فهذه خطية. كما ان كنت اعرف ان اعمل حسنا ولم اعمل، فهذا خطية (يعقوب ٤:١٧).

«كل أثم هو خطية»، (١ يوحنا ٥:١٧).

فكر الحماقة خطية، (أمثال ٩:٢٤).

كل ما ليس من الإيمان فهو خطية، (رومية ١٤:٢٣).

وبكلمة واحدة، الخطية هي عصيان وتمرد ضد الله. كأن تقول، «سأعمل ما أريد، ولا يهمني ما يريدني الله ان اعمل».

### الخطية سيد قاس.

«كل من يعمل الخطية، عبد للخطية» (يوحنا ٨:٣٤).

الخطية تغرر بالناس (عبرانيين ٣:١٣).

الخطية تنتج موتا (يعقوب ١:١٥).

يكره الله الخطية (ارميا ٤:٤٤). ويغضب على الشرير كل يوم (مز: ٧: ١١).

ما هي أسوأ خطية. هنالك لائحة بخطايا متعددة مذكورة في أماكن مختلفة من الكتاب المقدس. في متى ١٩:٧ نقرأ «أفكارا شريرة» في راس اللائحة. وفي غلاطية ٥:١٩، الزنا. في مرقس ٧:٢٢، الكبرياء والحماقة في آخر اللائحة. الكلام على الغير عمل غير مستحب وكذلك عصيان الوالدين كما مكتوب في رومية ١:٢٩، ٣٠.

يخبرنا سفر الأمثال ١٦:١٦-١٩، ان الكبرياء أولى الخطايا التي يكرهها الله من بين سبعة مدونة في هذا العدد. وهي الخطية التي تمنع الكثيرين من المجيء الى الله لأن كبرياءهم يمنعهم من الاعتراف بخطاياهم. لكن الله يخلص الخطاة وليس من يعتقدون انهم أبرارا وصالحين، (لوقا ٥:٣٢). يستطيع الله ان يعين الإنسان من خلال

يسوع المسيح، رفض قبول الرب يسوع المسيح مخلصا وربما هي الخطية التي لا تغتفر. وهي نتيجة الكبرياء وعصيان الله.

### ٣. تأثير الخطية

الخطية هي تمرد الإنسان على الله. ما هو تأثير الخطية على الله، الشيطان وعلى الإنسان؟

#### التأثير على الله.

يجب ان يعاقب الله الإنسان لأنه اقترف الخطية. الله بار ولا يسمح للإنسان الذي تمرد عليه ان يكون في حضرته. ان لم يتب المتمرّد ينفصل عن الله للأبد.

لكن من الناحية الثانية، الله محبة. ومحبة للإنسان لا تتغير. يريد ان يكون أحبائه معه. فمن جهة يطرد الله البار الخاطيء من أمامه ومحبته تقربه إليه. ما هي النتيجة؟

هل تعتقد ان هذه كانت مشكلة لله؟ عرف الله منذ البدء ما سيحدث، أعد خطة من أجمل ما يكون ليعيد الإنسان إليه. دخول الخطية الى العالم، لا يعني ان الله توقف عن كونه بارا أو محبا. لا نرى عظم محبة الله وبره في أي مكان كما نراهما بوضوح في صليب المسيح.

#### التأثير على الشيطان.

بسبب خطية الإنسان استطاع إبليس اتهام الله والإنسان، فتح الإنسان الباب أمام عدو الله ليتهمه بعدم العدل. تبطل كل هذه الاتهامات للأبد من خلال عمل المسيح.

#### التأثير على الإنسان.

أول تأثير على الإنسان كان خوفه من الله. قبل الخطية اعتاد آدم وحواء ان يتكلموا الى الله كل يوم، لكن بعد الخطية حاولا الاختباء من الله. كانا خجّلان لان جسديهما كانا عريانان وشعرا بعدم استحقاقيهما الوقوف في حضرة الله (تكوين ٣:٨).

لم يسمح الله لهما بالاقتراب منه فيما بعد بسبب خطيتهما. فكان التأثير الثاني وهو طردهما من حضرة الله. الإنسان ميت بالخطايا والذنوب (أفسس ٢: ١).

عندما أخطأ الإنسان وضع نفسه تحت سلطان إبليس. صار الانسان تحت العبودية لأنه يخاف الموت (عبرانيين ٢: ١٤، ١٥). اعتقد انه سيكون عالم مثل الله ولكن بدلا من ذلك أعمى إبليس ذهنه (٢كورنثوس ٤: ٤).

صار أولاد آدم ونسله يولدون بطبيعة خاطئة وميالون للخطية لأن آدم صار خاطئا، لكن كل إنسان مسئول عما يقترفه وعن نفسه أمام الله.

«وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ .  
لَأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ  
قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ  
بِهِ يُنْبَغِي أَنْ نُخْلَصَ»

اعمال الرسل ٤: ١٢

## الفصل التاسع

# أساس وطريق الخلاص

أراد الله ان يخلص الإنسان من تأثير الخطية. الإنسان بحاجة للخلاص. كيف يمكن لله ان يخلص الإنسان؟

بكلمة بسيطة، يستطيع الله ان يخلص الإنسان بصليب الرب يسوع المسيح. لفهم أهمية هذا الحدث بصورة أفضل، يجب ان نتأمل بأربعة كلمات: كفارة المصالحة، البديل، الذبيحة أو الفداء، هذه الكلمات تلخص تعاليم الكتاب المقدس في معنى موت المسيح.

### ١. الكفارة

يكره الله الخطية و كقاض يظهر غضبه المبرر على الخاطيء. ولا يعني هذا ان الله لا يحبّه. يحب الأب ابنه حتى عندما يعاقبه لعصيانه. ربما يضطر قاض في المحكمة ان يصدر حكما ضد ولده. لا يمكن لله ان يظهر محاباة لأحد. لا يمكنه ان يكون محبا لشخص أكثر من آخر.

أول ما نريد ان نفكر به هو. ما هي الكفارة؟ إنها استبدال (التنازل عن) الغضب بالتضحية. حمل يسوع عقاب خطايانا على الصليب. قدم نفسه ذبيحة لله. تنازل الله عن غضبه على الخاطيء ويظهر شخصه الرحوم.

«أرسل الله ابنه كفارة لخطايانا» (١ يوحنا ٤: ١٠).

«كفارة ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم» (يوحنا ٢: ٢).

«يسوع المسيح كفارة بالإيمان بدمه» (رومية ٣: ٢٥).

### ٢. البديل

وهو ان تضع أمرا بدل أمر آخر. ومع ان الله محبة، يقول بره «النفس التي تخطيء هي تموت» (حزقيال ١٨: ٢٠). لا يقدر الله ان يتنازل عن ناموسه. ليخلص الإنسان فالحاجة لسبعة أمور:

١) يجب ان يكون بديلا ليموت بدل الإنسان المذنب. وإن لم يوجد، يجب ان يموت المذنب بسبب خطاياها ولن يكون هناك خلاص له.

٢) يجب ان يكون البديل مقبولا لدى الله (لربما خطة أخرى تكون مقبولة علي، لكن ذلك غير مهم). الله القاضي ويجب ان يرضى عن العقاب.

٣) على البديل ان يكون متساويا، أي ان يكون إنسانا. لا ينفخ الحيوان (عبرانيين ١٠:٤). الملاك روحا طاهرة لا يموت. بديلا للإنسان يجب ان يكون إنسان.

٤) يجب ان يكون طاهرا، بلا خطية. ان يكن خاطئا يجب عليه ان يموت عن خطاياها ولا يصلح ليكون بديلا عن آخرين.

٥) يجب ان يكون مستعدا ليموت. لن يكون عدلا من جهة الله ان يجبر شخصا طاهرا ليموت عن آخرين.

٦) يجب ان يكون صاحب حياة أبدية غير محدودة، وإلا يكون موته كافيا لشخص واحد فقط. يقول التاموس "حياة مقابل حياة" (تثنية ١٩:٢١).

٧) يجب ان يكون البديل الكامل الله ذاته. فقط الله- الإنسان يستطيع ان يتمم كل الشروط المدونة أعلاه. وبالإضافة لكل هذا يسوع المسيح فقط يصلح هنا. لو مات مخلوق عن الإنسان لاشتكى إبليس قائلا ان الله سمح لآخر ان يعمل ما لم يعمله هو نفسه، وزيادة على ذلك، يريد الله شكرنا وعبادتنا ومحبتنا له (خروج ٢٠:٥). المحبة تشتهي المحبة.

يعلّمنا الكتاب ان بديلا يجب ان يموت عن الإنسان. قبل الله في البداية ذبائح حيوانية، لكن هذه لم تكن بذاتها كافية لتأخذ خطايانا لكنها كانت ترمز الى يسوع. عندما مات الحيوان، سفك دم:

(ا) مثلا قبل الله ذبيحة هابيل ورفض ذبيحة قايين الخالية من الدم (تكوين ٤:٤، ٥).

(ب) أعد الله كبشا ليموت بدل إسحق، (تكوين ٢٢:١٣).

(ج) قدم بنو إسرائيل آلاف الذبائح الحيوانية لله ليكفروا عن خطاياهم، (لاويين ١:٤).

(د) حقيقة البديل يذكر في إشعيا ٥٣، «لأجل معاصينا»، عدد ٥؛

«لأجل آثامنا»، عدد ٥؛

«من اجل ذنب شعبي»، عدد ٨؛

«ذبيحة إثم»، عدد ١٠؛

«لأجل المذنبين»، عدد ١٢.

هـ) تكلم يسوع عن جسده الذي يكسر لأجلنا وعن دمه الذي يسفك من أجلنا، (١ كورنثوس ١١: ٢٤؛ مرقس ١٤: ٢٤).

و) علم بولس هذا الحق، (رومية ٥: ٨؛ غلاطية ٣: ١٣).

ز) كذلك بطرس، (١ بطرس ٣: ١٣).

لكم هو عظيم هذا! مات المسيح عن الخطاة وهذا لخيرهم. مات عن الخطية وحمل على نفسه العقاب الذي كان على الخاطيء ان يتحمله. المسيح، ابن الله، الإنسان الكامل هو البديل الوحيد والكافي.

### ٣. الذبيحة

تستعمل هذه الكلمة في العهد القديم بمعنى «ان يغطي». لم تكن أية كفارة حقيقية حتى موت المسيح. لكن في ذلك العهد «غُطيت» الخطايا أو غُفرت بالذبايح. تغاضى الله عن الخطايا عارفا ان المسيح سيأتي ليموت عنا (رومية ٣: ٢٥؛ عبرانيين ٩: ١٥). عند طلاب الكتاب المقدس تعني كلمة «يكفر» ان يحول الأعداء الى أصدقاء، ليحل مشكلة أو يدفع بدل أذى سببه للغير.

ما الفرق بين الكفارة والمصالحة؟ دفع يسوع الكفارة عنا على الصليب بينما المصالحة هي عمل الروح القدس عندما يؤمن الخاطيء وهذا يعني إعادة الصداقة والشركة بين الله والإنسان. «لأنه وإن كنا و نحن بعد أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه»، (رومية ٥: ١٠).

لا نقرأ في الكتاب المقدس ان الله قد صولح لأنه دائماً أحب الإنسان. لكن نحن البشر بحاجة الى المصالحة مع الله لكي نتخلص من الخوف والكرهية.

صالحنا الله لنفسه، (٢ كورنثوس ٥: ١٨).

صالح العالم لنفسه، (٢كورنثوس٥:١٨).

تصالح مع الله، (٢كورنثوس٥:٢٠).

#### ٤. الفداء

تعني كلمة «يفدي» ان يشتري أو يشتري ثانية، مثلا، يضطر رجل في إسرائيل، وقع في مرض أو افتقر، ان يبيع ممتلكاته. وبحسب ناموس موسى، يحق لأخيه ان يستعيد بالشراء هذه الممتلكات في أي وقت. وهكذا تبقى الممتلكات في العائلة (لاويين٢٥:٢٣-٢٥). قصة راعوث (راعوث٤:١-١٠) وإرميا (أرميا٣٢:٦-١٢) ممتعة للقراءة.

توجد في العهد الجديد كلمتان بمعنى «يفدي».

(١) إحداهما تعني «يشتري». افتدانا يسوع من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا، (غلاطية٣:١٣).

(٢) الكلمات الأخرى تعني انه حررنا من دفع الفدية. بذل يسوع نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل إثم، (تيطس٢:١٤). افتدينا من السيرة القديمة لا بفضة أو ذهب بل بدم المسيح، (١بطرس١:١٨-١٩). بذل نفسه فدية عن كثيرين، (مرقس١٠:٤٥)، أوجد لنا فداء أبديا، (عبرانيين٩:١٢).

الإنسان ملك لله الذي خلقه. بالخطية وقع الإنسان تحت سلطان آخر الذي هو إبليس. لكن يسوع دفع الثمن وفي الواقع تنازل عن كل شيء ليشترينا بثمان عظيم (متى١٣:٤٦). وهكذا نرى أننا ليس لأنفسنا لأننا اشترينا بثمان، هو دم ربنا يسوع المسيح. علينا ان نمجده الله في أجسادنا وفي كل ما نقول ونعمل، (١كورنثوس٦:١٩-٢٠).

## طريق الخلاص

موت الرب يسوع المسيح على الصليب هو أساس خطة الله العجيبة للخلاص. وفي نفس الوقت كانت هذه الخطة كافية وضرورية الى التمام.

توجد أربع كلمات في الكتاب المقدس تخبر عن عمل الله في خلاص البشر وهي: الاختيار، المصير المسبق، الدعوة والتبني. وستأمل أيضا في هذا الفصل في كلمتين تخبران عن دور الإنسان في خطة الله للخلاص.

### ١. الإختيار

درسنا في فصل سابق ان الله عالم بكل شيء. يستطيع ان يعرف ما سيحدث في المستقبل أفضل مما أعرف أنا عما حدث في الماضي. هل يتحكم الله في كل ما سيحدث في المستقبل؟ القول بأن الله يعلم كل المستقبل لا يشبه البتة قولنا ان الله يتحكم في المستقبل.

وعلى أي حال فإن الله يتحكم بالكون وبما حدث وبما سيحدث وبلا شك ان كل ما خطه الله سوف يتم ولكنه في نفس الوقت أعطى كل إنسان الحق والواجب ليختار ما يريد ان يعمل.

كلمة «يختار» تُقال عن الملائكة، (١ تيموثاوس ٥: ٢١). دعي شعب إسرائيل «مختاري يهوه»، (إشعيا ٤٥) ودعي قسم من إسرائيل بالنعمة، (رومية ١١: ٥). يدعى يسوع «مختار الله»، (إشعيا ٤٢: ١؛ ١ بطرس ٢: ٦). يدعى قديسو العهد الجديد ب «المختارين»، (رومية ٨: ٣٣؛ كولوسي ٣: ١٢).

لا يعني الإختيار ان الله يختار أناس معينين ليخلصهم ويهلك الباقين. على كل إنسان ان يختار الخلاص لنفسه. إنها خطة الله ان يتمجد المسيح بكل مجد ممكن. جعل الله المسيح رأس الكنيسة والتي تدعى أيضا جسده وعروسه. لكي يتمجد الإبن، يعمل الله العروس جميلة ويباركها ببركات عديدة. وهذا هو هدف المصير المعين مسبقا

### ٢. المصير المسبق

يعلم الله ومنذ الأزل من الذين سوف يختارون، (١ بطرس ١: ٢). لأن الذين سبق هل نستطيع أن نعرف الله - ٥٣

فعرّفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، (رومية ٨: ٢٩).

يتقرر المصير مسبقا، وبحسب قصد الله ”سبق فعيننا للتبني يسوع المسيح“  
معلنا إيانا أولاد الله، (أفسس ١: ٥، ١١).

هل يعني الإختيار والمصير المعين مسبقا ان لا يقدم الإنسان حسابا عن أعماله  
لله؟ كلا. على كل إنسان ان يقدم حسابا. يجب ان يركز بالإنجيل للجميع وكل من  
يؤمن يخلص. ولكن جيد ان أعلم ان الله يعرف كل شيء عني، أحبني مع إنني لم  
أحبه، وأعد لي بركات كثيرة بالمسيح يسوع. يبين الإختيار والمصير المسبق عظمة الله،  
محبتة وقوته.

### ٣. الدعوة

دعا الله أيضا أولئك الذين سبق وعينهم، (رومية ٨: ٣٠). هذه هي دعوة الإنجيل  
وخطة الله ليرجع الخطاة إليه. يبدو للبعض ان الإنجيل جهالة ولكن للمؤمنين إعلان  
محبة الله. لا يأتي أحد الى المسيح ان لم يجذبه الآب. كل ما يُعطي الآب للمسيح  
يُقبل، ومن يُقبل لا يُطرح خارجا، (يوحنا ٦: ٣٧، ٤٤). تم الإختيار منذ زمن بعيد  
قبل ان يدعى أي إنسان. لكن المدعويين أكثر بكثير من المختارين. «كثيرون يُدعون  
وقليلون يُنتخبون»، (متى ٢٢: ١٤).

### ٤. التبني

عمل آخر يقوم به الله يعيننا للتبني مسبقا، كأبناء، (أفسس ١: ٥). معنى التبني  
الكتابي ان يُعلن عن شخص انه ابن. أصبحنا أبناء في اللحظة التي ولدنا ثانية مؤمنين  
بالرب يسوع المسيح مخلصا لنا. سيُعلن للعالم اجمع أننا أبناء عندما يأتي الرب  
يسوع المسيح بمجده. وهكذا حصلنا على روح البنوة أو التبني، لكن علينا الانتظار  
حتى نُعلن للعالم، (رومية ٨: ١٥، ٢٣). ويتم هذا عند مجيء الرب يسوع ثانية لفاء  
أجسادنا. وسيظهر علانية أيضا من هم شعب الله الحقيقيون، (رومية ٩: ٤). التبني  
عمل الآب • (أفسس ١: ٥)؛ والابن (غلاطية ٤: ٥)؛ والروح القدس (رومية ٨: ١٥).

الخلاص كليا عمل الله. هو الذي خطط، أمه ويقدمه مجانا للخطاة. كفارة  
المسيح لكل العالم. هل يعني هذا ان الجميع يخلصون؟ كلا. يخلص فقط الذين  
يتوبون ويؤمنون وينالو بركات خلاص الله. ليس الإيمان ولا التوبة أعمال صالحة. لا

يمكن لأي إنسان ان يفتخر بنفسه أمام الله بأعماله الصالحة.

## ٥. التوبة

تعني التوبة في العهد القديم ان تحزن وتأسف على عمل ما. أما في العهد الجديد فصار المعنى تغيير الذهن. نقرأ أحيانا ان الله ندم، وهذا يعني انه غير من فكره تجاه الإنسان.

فعندما أتوب، أغير أفكارى:

(ا) عن الخطية، فأعرف أنها كراهية لله وعصيانه.

(ب) عن الله، أدرك الآن انه صديقي.

(ج) عن المسيح، أراه الآن محبا، رئيس ألوف، (الجامعة ١٠:٥، ١٦).

يأمر الله كل الناس ان يتوبوا، (أعمال ١٧:٣٠).

يعطي التوبة، (أعمال ١١:١٨).

صلاحه يقودنا للتوبة، (رومية ٢:٤).

يدعو يسوع الناس الى التوبة، (لوقا ٥:٣١).

التوبة تؤدي الى:

(ا) غفران الخطايا (لوقا ٢٤:٤٧؛ أعمال ٥:٣١).

(ب) أعمال صالحة (لوقا ٣:٨).

(ج) المعمودية (لوقا ٣:٣).

## ٦. الإيمان

الإيمان هو تصديق ما يقوله شخص ما. يعلن الله محبته للإنسان، والمؤمن يكرز بالبشارة. كل من يسمع ويصدق فعنده إيمان. كلمة إيمان تقول أيضا انه عندنا ثقة في: الحق المسيحي الكامل. «الجهاد في سبيل الإيمان» (يهوذا ٣). وهذا يعني إننا نثق به ونعرف انه لن يدعنا ن فشل. ونؤمن ان رسالة الإنجيل حق وأن الله أمين. نضع أنفسنا بين يديه. هذا هو الإيمان.

ما يعمله الإنسان وكيف يسلك يظهر إن كان عنده إيمان أم لا. الموافقة العقلية ان أمرا ما حقيقة ليس نوع الإيمان الذي يريده الله لك. الشياطين تؤمن بوجود اله واحد ويخافونه، لكن هذا لا يخلصهم. الإيمان الذي لا يرهن عن نفسه بالإعمال المرضية لله هو إيمان ميت، وحامل إيمان كهذا لن يحصل على الحياة الأبدية (يعقوب ٢: ١٤-٢٦).

الإختيار، المصير المعين، الدعوة والتبني تعلن ان الله يتحكم في كل شيء. عمل الإنسان ان يتوب ويؤمن.

«فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ  
جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ  
أَنْ يُتُوبُوا مُتَغَاظِيًا  
عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ»

اعمال الرسل ٣: ٧١

## الفصل العاشر

### طبيعة الخلاص، نتائجه وهباته

دفع الله ثمنا غاليا ليمنحنا الخلاص. بالتوبة والإيمان يقبل الإنسان الخلاص. ماذا يحدث بعد ذلك؟ ما هو هذا الخلاص الذي قبله؟ أربع كلمات تدل على بعض الأمور التي نحصل عليها عندما نقبل خلاص الله.

#### ١. مغفرة الخطايا

تُغفر خطايانا! يقول البعض انهم بلا خطية بينما يقول آخرون انهم ليسوا خطاة مثل غيرهم. لكن من الأفضل لي ان اعترف بخطاياي لله وأقبل مغفرته.

كلمة «مغفرة»: موجودة في العهد القديم والجديد.

«اغفر لنا ما علينا (ذنوبنا)» (متى ٦:١٢).

الخطية دين علينا الى الله. ندين لله بحياتنا، بالمحبة والطاعة. لأننا لم نعط الله حقه هذا، أصبحنا كالرجل الذي في متى ١٨:٢٤. هذا الرجل كان مديونا للملك بعشرة آلاف وزنة، لكنه لم يملك شيئا ليرد الدين. وفي المثل الكتابي يحزن الملك لأجل الرجل ويسامحه بكل الدين، وهكذا لم يدفع المديون شيئا.

لكن الله كقاض لا يمكنه ان يسامح على الخطية بهذه الطريقة. يستطيع ان يغفر ويسامح لأن الدين قد دُفع. دفعه بالكامل الفادي الرب يسوع المسيح. والآن لا يسامحنا الله فقط، بل وينسى خطايانا. الله عالم بكل ما سيحدث وينسى ما قد حدث في الماضي.

«لن أذكر خطاياهم فيما بعد» (عبرانيين ٨:١٢). يمتليء المؤمن المسامح بالفرح (متى ٩:٢).

«طوبى للذين غفرت آثامهم» (رومية ٤:٧).

يغفر الله الآب لأولاده لأسباب كثيرة. لن يكون محبا لو تركني أستمر في الخطية. افقد فرحي عندما أسقط في الخطية. لكن أبي يغفر لي ان اعترفت بخطيتي.

“ان اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل ليغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم”  
(١ يوحنا ١:٩).

لأنني آمنت بالمسيح، أصبحت ابنا لله وعضوا في عائلته. ان أخطا تجاهي أخ مؤمن، اغفر له لأن خطايائي قد غفرت (أفسس ٤:٣٢؛ كولوسي ٣:١٣). لا انتظر حتى يسدد دينه. ان كنت أريد ان أمتنع بمغفرة أبي، يجب علي ان اغفر لأخي (متى ٦:١٤، ١٥؛ ٣٥:١٨).

## ٢. التبرير

عُرمت المغفرة في العهد القديم، أما التبرير فقد جاء في العهد الجديد وغالبا على يدي بولس. ما الفرق بين المغفرة والتبرير؟

عندما نحصل على المغفرة، يسقط عنا الدين الذي كان علينا بسبب خطايانا. وعندما نتبرر، نقف مجددين أمام الله. في العهد القديم ربما كان الإنسان يحتاج مرات عديدة للمغفرة، لكن في العهد الجديد يبرر الإنسان مرة واحدة ولا يحتاج للتبرير مجددا.

ماذا يعني ان نتبرر؟

(١) لا يعني ان تكون بارا. الإنسان ليس بارا، مع انه يمكن ان يتبرر. ليس بار لا ولا واحد (رومية ٣:١٠)

(٢) لا يعني ان تعمل برا. الله يتبرر (لوقا ٧:٢٩؛ رومية ٣:٤)، لكنه دائما كان بارا ولا ضرورة ليتبرر.

(٣) عندما يتبرر شخص، يُعلن انه بار. يقول الله انه بار لأنه الآن في المسيح. وبحسب قانون السماء كل من في المسيح غير مذنب بخطية فيما بعد ولا تحسب له هذه الخطية (كورنثوس الثانية ٥:٢١). وهذا ليس لأنه بلا خطية بل لأن الرب يسوع المسيح اخذ على نفسه عقاب الخطية، لذلك لا يدينه ناموس الله فيما بعد: من سيشتكي على مختاري الله؟ الله هو الذي يبرر (رومية ٨:٣٣).

في الرسالة الى رومية، التبرير هو:

(١) بالنعمة (٣:٢٤)

(٢) بالتبرير (١٨:٥، ١٩)؛ بإطاعة يسوع على الصليب

(٣) بالدم (٩:٥) الذي سفكه الرب يسوع المسيح على الصليب

(٤) بالقيامة (٢٥:٤) برهان قبول الله ذبيحة المسيح على الصليب

(٥) بالإيمان (١:٥) برهان قبول الإنسان لكفارة المسيح لأجله

التبرير أيضا بالأعمال (يعقوب ٢:٢١، ٢٥) أي بأعماله الصالحة والحسنة يظهر الإنسان للآخرين انه قد تبرر. والذين تبرروا يحصلون على سلام في قلوبهم (رومية ١:٥).

### ٣. المصالحة

الله محبة، ولا يتغير أبدا. أحب الإنسان دائما، لكن لأن الإنسان لم يعرف هذا كان دائما يخاف الله ويكرهه. أعلن الله محبته وبرهنها بالكمال للإنسان في الجلجثة. عندما يؤمن حقا الإنسان ان الله يحبه، يتوقف عن خوف وكرهية الله بل يحب الله ويثق به. لقد صالحه الله لنفسه.

«لأنه ان كنا ونحن بعد أعداء صولحنا مع الله بموت ابنه» (رومية ٥:١٠).

«انتم الذين كنتم قلا أجنبيين وأعداء في الفكر، قد صالحكم الآن» (كولوسي ١:٢١، ٢٢).

### ٤. الولادة الجديدة

نرى الموت كأنه انفصال الروح عن الجسد وهكذا أيضا انفصال الإنسان عن الله يسمى موتا، موتا روحيا نتيجة لخطية الإنسان.

«أمواتا بالذنوب والخطايا» (أفسس ٢: ١).

يولد كل إنسان في العالم بحياة آدم. وهذه الحياة نافعة لهذة الأرض، لكنها لا تصلح أبدا للسماء.

«ان كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله» (يوحنا ٣:٣).

يخبرنا الكتاب المقدس كيف يولد المرء من جديد. نولد ثانية بواسطة روح الله وكلمة الله (يوحنا ٣:٥؛ ١ بطرس ١:٢٣). لا تولد ابنا لله ب:

- (١) بالدم (دم ذبيحة أو لأن والديك مسيحين).  
(٢) إرادة الجسد (لأنك صممت بنفسك ان تولد ثانية).  
(٣) إرادة رجل (بمساعدة من آخر أو بصلوات)  
المولودون أبناء لله هم الذين قبلوا الرب يسوع المسيح مخلصا لهم بالإيمان  
باسمه (يوحنا ١: ١٢، ١٣).

عندما أولد ثانية أصبح خليفة جديدة في المسيح يسوع. الأشياء العتيقة قد  
مضت، هوذا الكل قد صار جديدا (٢ كورنثوس ٥: ١٧). ألبس الطبيعة الجديدة  
(كولوسي ٣: ١٠). أستطيع وأسلك في جدة الحياة.  
كابن لله، أنا أيضا وارث، شريك في الوراثة مع ابن الله (رومية ٨: ١٧؛ غلاطية ٤: ٧).  
يؤدبني الأب ان لم أطعه، لا يؤدب الجميع، بل فقط أبناءه الذين يحبهم  
(عبرانيين ١٢: ٦).

## نتائج الخلاص

كل من يقبل الخلاص يخلص. تشير كلمة الخلاص الى الأشياء الرائعة التي يقدمها  
الله لمن يقبل ابنه يسوع. بعضها ماض ولا تتغير أبداً وبعضها حاضر مستمرة يوماً  
بعد يوم (١ بطرس ١: ٩). وأموراً أخرى تأتي في المستقبل.

«خَلاصٌ مستعد ان يُعلن في الزمان الأخير» (١ بطرس ١: ٥)

في هذا الفصل التالي نتأمل بالخلاص المتعلق بالحاضر وفي فصل آخر نأتي الى  
الخلاص في المستقبل.

كلمة «يقديس» تعني ان يفرز. وبما ان الله قدوس، يمكن ان تعني انه يقديس  
شخصاً أو يعمله قديساً. كل المؤمنين قدسين (رومية ١: ٧). قدسهم الله وأفرزوا  
لله بواسطة الروح القدس. لكن التقديس أيضاً عملية يومية. لأن الله المقدس  
والمقدسين من واحد (عبرانيين ٢: ١١). التقديس ليس فقط للزمن الحاضر. انه للماضي  
ايضاً (١ كورنثوس ٦: ١١) ويستمر حتى يجعلنا يسوع كاملين (أفسس ٥: ٢٦، ٢٧).

## ١. الإنتصار

الخلاص في الماضي خلصنا من عقاب الخطية.

الخلاص في الحاضر يخلصنا من سلطان الخطية.

الخلاص في المستقبل يخلصنا من حضور الخطية.

الخلاص اليومي يعني أنني منتصر على الخطية. للمؤمن ثلاثة أعداء: العالم، الجسد وإبليس (أفسس ٢: ٢، ٣). هؤلاء الثلاثة يحاولون ان يقودوه للخطية.

الجسد شهوة الإنسان الطبيعية للخطية (غلاطية ٥: ١٧). حتى بعد ان يولد ثانية يبقى الإنسان في الجسد ويستمر فيه ما دام في هذا العالم. يحاول ان يقوده للخطية من خلال عادات قبيحة كانت عنده قبل الخلاص (رومية ٧: ٥) ومن خلال الشهوات (١ بطرس ٢: ١١).

العالم عدو للمؤمن. والعالم هو البشر الذين يحيطون به يوميا. كل البشر وخاصة الشباب منهم يعتقدون ان عليهم ان يعملوا نفس الأعمال كأصدقائهم. وهكذا يجربون من العالم (١ بطرس ٤: ٤)

كثيرون من الذين يقتربون خطية ما يلومون إبليس على إغوائهم بالخطية. طبعا، لا يستطيع الشيطان ان يكون في كل مكان قي نفس الوقت وعمله الرئيسي ليس إغواء المؤمنين ليسقطوا في الخطية. ان أردت ان تعرف سبب معظم الخطايا، انظر الى داخل قلبك.

ربما ينشغل إبليس كثيرا في الديانة الزائفة (٢ كورنثوس ١١: ١٣-١٥). عنده جيش من الأرواح ليصنعوا إرادته، وعمله الرئيسي ان يزرع الشك والأفكار الشريرة في فكر الإنسان، كما في تكوين ٣: ١-٥.

(١) أما بالنسبة للعالم، فيجب ألا نحب العالم، بل نحب الله الآب (١ يوحنا ٢: ١٥)؛ كولوسي ٣: ٢) «صلب العالم لي وأنا للعالم» (غلاطية ٦: ١٤).

(٢) الذين للمسيح قد صلبوا الجسد (غلاطية ٥: ٢٤) ويجب ألا يعطوا مجالا لتصرف الجسد (رومية ١٣: ١٤). ان كنا نسلك بالروح، لا نكمل شهوة الجسد (غلاطية ٥: ١٦).

(٣) قاوموا إبليس فيهرب منكم (يعقوب ٤: ٧). رأى يسوع إبليس يسقط من

السماء (لوقا ١٠:٨١) وبالتأكيد انه لهالك (عبرانيين ٢:١٤).

## ٢. الثمار

الإنتصار اليومي على العالم، الجسد وإبليس برهان على حقيقة الخلاص،

وبرهان آخر على الخلاص هو الإثمار اليومي. ما هو الثمر؟

(١) الأعمال الصالحة تدعى ثمرًا (متى ٣:٨). تبين ان الشخص حقا قد ولد ثانية

وصار ابنا حقيقيا لله، يمكنك التمييز بين نبي كذاب وبين نبي الله من ثمار كل منهما

(متى ٧:١٦)

(٢) الشخص الذي يسلك بالروح يحمل ثمار الروح (غلاطية ٥:٢٢، ٢٣) وهي

محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة وتعفف.

(٣) يقول بولس الرسول ان الإنجيل أثمر في كل العالم (كولوسي ١:٦). وكان يرجو

ان يثمر أيضا عندما يصل الى روما كما في أماكن أخرى (رومية ١:١٣). الرغبة في

الشهادة للآخرين عن المسيح تبين ان الشخص قد ولد ثانية. عظيم جدا ان تريح

شخصا آخر للرب يسوع المسيح. لكن الكتاب المقدس يعلمنا ان الحياة لله أهم من

الشهادة.

كيف يمكنك ان تأتي بثمر لله؟ قال يسوع، «الذي يثبت في وأنا فيه، هذا يأتي بثمر

كثير... بهذا يتمجد أبي» (يوحنا ١٥:٥، ٨).

الغصن (المؤمن) الذي يأتي بثمر ينقيه الآب ليأتي بثمر أكثر. أما الغصن الذي لا

يأتي بثمر ينزعه من الكرمة. وهذا يعني ان المؤمن الذي لا يأتي بثمر يأخذه الآب إليه

الى السماء لكي لا يجلب العار لله على الأرض (١كورنثوس ١١:٣٠).

## ٣. تأكيد الخلاص

السلام هو احد ثمار الروح (غلاطية ٥:٢٢)، لكن كيف يمكنني ان أمتع بالسلام

في قلبي ان كنت أخاف من ان اخسر خلاصي؟ لا يريد الله لهذا ان يحدث. يمنحنا

الخلاص ويريدنا ان نعرف اننا مخلصين، ويكون عندنا سلام. وأحد نتائج الخلاص

هي التأكيد.

لا يمكن ان تكون مخلصا ولا تدرك هذا. يعلمني الكتاب المقدس ان خلاصي

معتمد كلياً على عمل الرب يسوع المسيح بموته على الصليب لأجل خطايائي. لو

يعتمد خلاصي على أعمالي، لن أكون قادرا ان أتأكد انني مُخلص. لكن لأن يسوع

قام بكل ما هو ضروري، أستطيع ان اعرف إنني مخلص. والحقيقة هي ان الشك في خلاصي يعد خطية عدم إيمان.

”كُتبت هذا إليكم انتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا ان لكم حياة أبدية“  
(يوحنا الأولى:٥:١٣).

بسبب عمل المسيح نحن مؤمنون كلياً للحياة الأبدية، نقرأ هذا في الكتاب المقدس، كلمة الله، نؤمن بهذا الكلام، نحصل على السلام في أذهاننا وعلى تأكيد الخلاص.

المؤمن الغير متأكد من حقيقة خلاصه يكون قلقاً ويعمل حسناً، لكن أعماله لنفسه، ليبقي نفسه «مخلصاً» ولا يرضي الله. يسر الله بالأعمال التي تعمل لتمجيده.

يعلمنا الكتاب المقدس ان المؤمن لا يهلك ثانية. بعض الناس لا يؤمنون بهذا ويعتقدون ان هذا يعني ان تعمل ما يحلو لك. لكن قد رأينا ان الآب يعاقب أولاده إن لم يطيعوه. لكن هؤلاء الناس يستطيعون ان يبرهنوا من الكتاب المقدس ان المؤمن المرتد يمكن ان يهلك. يستخدمون الأعداد التالية ليرهنوا اعتقادهم هذا:

(١) «الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص» (متى ٢٤:١٣). لكن هذا العدد يتكلم عن اليهود في فترة الضيقة العظيمة، وليس عن المؤمن الذي يجرب من الخطية.

(٢) «تمموا خلاصكم بخوف ورعدة» (فيلبي ٢:١٢). لا يقول هذا «اعملوا» لأجل خلاصكم. وفي العدد التالي نرى ان الله هو العامل فينا.

(٣) هذا مستحيل.... ان سقطوا لا يمكن تجديدهم للتوبة (عبرانيين ٦:٤-٦). يشير هذا العدد الى اليهود الذين يرجعون الى ديانتهم القديمة، لو كان المعنى عن المؤمنين الذين يقتربون الخطية وتوقفوا عن إتباع يسوع فيقول هذا العدد انه لا يمكن إعادتهم!

(٤) «ولا يخطفها احد من يدي» (يوحنا ١٠:٢٨). لكن ماذا يحدث ان اخطف نفسي خارجاً الى الخطية؟ حتى ان اقرت إنني لا اهلك، لأن الرب يسوع يقول في نفس العدد، «لن تهلك الى الأبد».

توجد أعداد وآيات كثيرة تعلم ان المؤمن مُؤمنا وآمنا كليا. ليعلم المؤمن هذا ويفرح به.

يوحنا ٦:٣٧، الذي يقبل إلي لا أخرجه خارجا.

يوحنا ١١:٢٦، كل من كان حيا وآمن بي فلن يموت الى الأبد.

أفسس ١:١٣؛ ٤:٣٠، ختمتم بروح الله القدوس.

كولوسي ٢:٢، غنى يقين الفهم.

تيموثاوس الثانية ١:١٢، إنني عالم بمن آمنت وموقن.

عبرانيين ٧:٢٥، قادر ان يخلص الى التمام.

يوحنا الأولى ٣:٢، أيها الأحباء، الآن نحن أولاد الله.

عندما يقول المؤمن انه يعمل ليخلص أو ليحافظ على خلاص نفسه فكأنه يقول

ان عمل المسيح غير كاف. وهذا لا يمجّد المسيح. لكن الأمر البديع هو ان ابن الله:

«أنا العظيم للخلاص»، إشعيا ٦٣:١.

«قادر ان يحفظ»، يهوذا ٢٤.

## هبات الخلاص

تصالحنا بدم يسوع. زال كل الخوف. صارت لنا الحرية لنقف في حضرة الله،

لنا رئيس كهنة، ربنا يسوع المسيح. وهكذا نستطيع ”الدخول بقلب صادق في ثقة

الإيمان“ (عبرانيين ١٠:١٩-٢٢).

### ١. الصلاة

الصلاة هبة ثمينة صارت لنا بالخلاص. وهي عون عظيم لنا بينما نجرب ان

نحيا للمسيح يوما بعد يوم. ماذا يعلم الكتاب المقدس عن الصلاة؟ هناك قانونين:

(١) يعتمد الأول على محبة وسلطان الله: يعطيك الله كل ما تطلبه باسم يسوع،

هل حقا علم المسيح ذلك؟ تأمل في هذه الآيات:

اسألوا تعطوا (متى ٧:٧، ٨). ان سألتم شيئا باسمي فإني أفعله (يوحنا ١٤:١٤). كل

ما طلبتم من الآب باسمي، يعطيكم (يوحنا ١٦:٢٣).

(٢) هذه الآيات البديعة وكثير غيرها تبين لنا قانون الصلاة الأول، لكن القانون

الثاني يضع حدودا للأول. يركز على حكمة وقداسة الله. تعمل محبته وسلطانه مع حكمته وقداسته. يقول القانون الثاني ان الله يعطي أولاده كل ما هو أفضل لهم. يعطي الله عطايا جيدة للذين يطلبون منه، لا حجرا ولا حية (متى ٧:٩، ١١).  
ليتمجد الآب بالابن (يوحنا ١٤:١٣).  
يجب ان لا أطلب ان لا يتمجد الآب في صلاتي. وإن اطلب، فلا يستجيب الإبن لطلبتي.

لكي يكمل فرحي فيكم (يوحنا ١٦:٢٤).

يمكنني ان اصلي واطلب عطية تجلب لي مسرة، لكن بدل ان يعطيني الرب ما طلبت، يعطيني شيئا آخر يجلب لي فرحا كاملا وأيضا أبديا.

المشكلة العظمى في الصلاة هي: ان طلبت بالصلاة شيئا أريده، فهل يعطيني اياه الله ؟ الجواب، نعم، إلا إذا لم يكن بحسب مشيئته. وهذا ما نتعلمه من هذين القانونين.

استجاب الله لصلوات العديدين في زمن الكتاب المقدس. وكما رفض أحيانا الطلبات. ولا يزال يعمل بنفس الصورة. إليك بعض الأمثلة:

كانت صلاة موسى ان يقود بني إسرائيل الى داخل ارض الميعاد، لكنه رفض (تثنية ٣:٢٣-٢٦).

صلى داود ليعيش ولده، لكن الله رفض (٢صموئيل ١٢:١٦-١٩).

صلى بولس لتفارقة الشوكة التي في جسده، لكن الله رفض (٢كورنثوس ١٢:٨و٩).  
في بعض الأحيان استجاب الله صلاة بعد مرور زمن ونال مجدا أعظم مما كان سيحصل عليه لو استجاب حالا.

صلى رئيس المجمع لتشفى ابنته، ماتت. لكن يسوع أقامها من الموت (مرقس ٥:٢٣، ٣٥-٤٢)

مريم ومرثا أخبرتتا يسوع ان اخاهما مريضا. وصل يسوع اليهما بعد موت لعازر، ولكنه أعاده الى الحياة (يوحنا ١١:٣، ١٤، ٤٤).

توجد في الصلاة قوة هائلة. عندما صلى يسوع قال ”لتكن مشيئتك“ (لوقا ٢٢:٤٢).  
في بعض الأحيان يستجيب الله لصلاة ليست بحسب مشيئته. مثلا:

هل نستطيع أن نعرف الله - ٦٥

تذمر بنو إسرائيل على الطعام الذي أعده الله لهم وطلبوا اللحم ليأكلوا. استجاب الرب لطلبتهم ولكنه عاقبهم أيضا (مزمور ١٠٦: ١٥)

طلب أهل كورة الجديين من يسوع ان يخرج من بلدهم، فاستجاب لهم (مرقس ٥: ١٧).

الصلاة عطية رائعة، لكن يجب ان ننتبه لما نصلي لأجله. فكلما ننحني للصلاة وكأن المسيح يسألنا، ماذا تريدان ان افعل لكما؟ (متى ٢٠: ٢٣). أتؤمنان أنني اقدر ان افعل هذا؟ (متى ٩: ٢٨).

يمكن اختصار قانوني الصلاة بكلمات الرسول يعقوب:

(١) لستم تمتلكون لأنكم لا تطلبون (يعقوب ٤: ٢)

(٢) تطلبون ولستم تأخذون لأنكم تطلبون ردياً (يعقوب ٤: ٣).

## ٢. السجود

لماذا أعطانا الله وعود الصلاة هذه؟ هل لكي نستطيع ان نشارك في حكم العالم؟ كلا. بل لكي نسبحه عندما يستجيب لصلواتنا. تقديم الشكر لله أهم من الصلاة. وهذا ينقلنا الى موضوع العبادة. إرادة الله لنا ان نكون ملدح مجده (أفسس ١: ١٢). العبادة هي التأمل في عظمة الله ونخبره كم نحبه وكم عظيم هو. وهذا يفوق تقديم الشكر.

ماذا علمنا يسوع عن السجود؟ أهم الآيات التي تختص بالعبادة موجودة في يوحنا ٤. ومن هذا الإصحاح نتعلم:

(١) لا حاجة للذهاب الى مكان ما أو الى بناية ما لكي نعبد الله (عدد ٢١)

(٢) لأن الله روح فيجب علينا ان نعبده بالروح (عدد ٢٤؛ فيلبي ٣: ٣). أشكال الديانة الخارجية ليست عبادة.

(٣) العبادة يجب ان تكون بحسب الحق (عدد ٢٤). يعتقد بعض الناس انه يمكنهم عبادة الله بحسب الطقوس والممارسات البشرية. هذا الشكل من العبادة «عبثاً».

(٤) العبادة مهمة للآب. يطلب الذين يعبدون بالروح والحق (عدد ٢٣).

(٥) فقط الذين يعرفون الله كآب يستطيعون ان يعبدوه من خلال يسوع المسيح فقط (يوحنا١٤:٦).

عندما يجتمع القديسون أو المؤمنون الحقيقيون ليتذكروا الرب، يمكنهم حقا ان يعبدوا. لكن المؤمن يستطيع ان يرفع قلبه الى الله في أي وقت وفي أي مكان. يتبارك بكل بركة روحية في السماويات، (أفسس١:٣).

إحدى خطايا الوثنيين هي عدم تقديم الشكر لله (رومية١:٢١)، مع انه يمكن الجميع رؤية لطفه ومحبهه (أعمال١٤:١٧؛ ١٧:٢٥).

يتضمن التسبيح تقديم الشكر. بل أعظم. عندما أسبّح الله أعلن عن حبي له وأظهر إعجابي بكل طريقه. أسبّحه لما يعمل أو لشخصه. تسبيح الله لشخصه أهم من أي أمر آخر لأن الله أعظم من عطاياه.

### عبادة

تسبيح الله لشخصه. يمكننا عبادة الله دون ان نقول كلمة، أو الذهاب الى أي مكان، أو الركوع على أنواعه. كل ما نحتاج إليه قلبا مليئا بالمحبة لله، وذهنا يفتكر بأمور الله العجيبة.

وبطريقة ما، الشركة أعظم أشكال العبادة. الشركة تعني المشاركة. لتكون لنا شركة مع الله ونشاركه في أفكاره ورغباته. هل يقدر الله المسيح؟ يمكنني ان أشارك هذه الأفكار لتكون لي شركة مع الله. هل يحب المسيح الكنيسة؟ عندما أشارك بمحبته، تكون لي شركة مع ابن الله.

هلم نكون شاكرين. لم يعد التسعة برص الذين طهرهم يسوع، ليشكروه وهكذا احزنوا الرب (لوقا١٧:١٧). لكن عندما نعرف حقيقة الله، نكتشف أعمالا أسمي من تقديم الشكر: السجود، العبادة والشركة. لا شيء يفوق روعة لقلب الإنسان من كونه وحيدا مع الله!

«الَّذِي يَصْبِرِ

إِلَى الْمُنْتَهَى

فَهَذَا يَخْلُصُ»

(متى ٢٤: ١٣)

## الفصل الحادي عشر

### الكنيسة

يتساءل الكثيرون اليوم عن كثرة عدد الكنائس المختلفة في العالم. أي منها هي الحقيقية؟ درسنا بعض الحقائق العظيمة عن الله وخلصه. وندرس الآن ما يعلمه الكتاب المقدس عن الكنيسة.

يحمل الناس أفكارا مختلفة كثيرة عن الكنيسة في أيامنا. لكن عند دراسة الكتاب المقدس يتفق الجميع عما كانت عليه الكنيسة في البداية. كتب العهد الجديد بعد فترة قصيرة من موت وقيامه المسيح. كيف كانت الكنيسة التي أسسها بولس الرسول؟ يمكن اليوم بسهولة تأسيس كنيسة على طراز الكنيسة الأولى. لكن لا يرى العديد من المؤمنين ضرورة إتباع مثال كنائس العهد الجديد، ويعتقدون ان كنيسة كهذه لن تنجح في أيامنا.

#### ١. ما هي الكنيسة؟

معنى كلمة كنيسة في العهد الجديد، «الجماعة المدعوة»، أو «مجمع». وتضم جميع المؤمنين الحقيقيين من يوم الخمسين وحتى مجيء الرب. لم تستعمل هذه الكلمة في العهد الجديد لتدل على بناية حيث يجتمع المؤمنون.

تدعى الكنيسة «جسد المسيح» (أفسس ١: ٢٢، ٢٣). المسيح هو الرأس في السماء. يشبه المؤمنين بأعضاء الجسد المختلفة (١ كورنثوس ١٢: ١٢، ١٣)، لكل عضو وظيفته المهمة.

تشبه الكنيسة البناء (أفسس ٢: ٢٠-٢٢). يسوع حجر الزاوية في هذا البناء، يشبه هيكل يسكنه الله لأن روح الرب يسكن في جميع المؤمنين.

الكنيسة هي أيضا «عروس المسيح» (أفسس ٥: ٢٥-٢٧). وهذا يجعلنا نفتكر بحبة المسيح العظيمة للكنيسة. يهتم بكنيسته على الأرض. وفي يوم من الأيام سيأتي ليأخذ الكنيسة إليه لتكون معه في السماء الى الأبد.

الكنيسة تشير أيضا الى جماعة من المؤمنين في مكان ما (١كورنثوس ١:٢). يمكن ان تكون الجماعة من اثنين أو ثلاثة (متى ١٨:٢٠)، لكن المهم ان يسوع في وسطهم. مهم جدا لكل كنيسة (جماعة في مكان واحد) ان يكونوا صورة جيدة للكنيسة العامة. هل المسيح رأس الكنيسة؟ فيجب لذلك ان يعطيه المؤمنون في كل كنيسة المكان الأول أيضا. هل يسكن الروح القدس في كل الكنيسة؟ لذلك يجب على المؤمنين ان ينفقوا بالروح في اجتماعهم. هل جميع المؤمنين أعضاء في جسد المسيح؟ يجب ان يُقبلوا جميعا في الكنيسة. لكن إن تعلموا تعاليم غير كتابية أو يحيون حياة الخطية، يجب ألا يُقبلوا. يحزن الروح القدس حين يحيا المؤمنون في كنيسة ما بالخطية، أو يتمسكوا بتعاليم زائفة.

## ٢. ما هي الوظائف الرئيسية للكنيسة؟

يفتش الله عن الذين يسجدون له بالروح والحق. يمكنك ان تعبد الله بينما تكون لوحداً، كما يمكنك ان تصلي لوحداً، ان تركز لوحداً أو تعلم لوحداً دون حضور مؤمنين آخرين. فلماذا إذا يجب ان نجتمع معا في كنيسة؟ إنها إرادة الله ان نعمل ونعبد سوية. غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة (عبرانيين ١٠:٢٥).

نقرأ قصة الكنيسة في أيامها الأولى في أعمال الرسل، حيث نرى الكنائس تجتمع معا بانتظام. وكان المؤمنون الجدد يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات (أعمال ٢:٤٢).

(١) **التعليم.** اجتمعت الكنيسة لتسمع كلمة الله. لأن الكتاب يجعلنا حكماء للخلاص (٢ تيموثاوس ٣:١٥). يستعمله الله لتقديسنا (يوحنا ١٧:١٧). والكتاب المقدس فيه القوة لبيننا في الإيمان (أعمال ٢٠:٣٢).

نقرأ في ١كورنثوس ١٢، انه يجب على أعضاء جسد المسيح ان يساعدوا أحدهم الآخر. وفي ١كورنثوس ١٤، نقرأ كيف كان سير الاجتماع في الكنيسة، يمكن وجود معلمين كثيرين (عدد ٢٦)، لكنهم تكلموا كما أرشدهم الروح القدس ولذلك كان النظام يسود الاجتماع.

(٢) **كسر الخبز.** قبل موته طلب يسوع من تلاميذه ان يقوموا بعمل بسيط

ليتذكروه. طلب إليهم ان يكسروا الخبز ويشربوا الكأس حتى يجيء.

مهم ان نتذكر يسوع. لا يريد احد ان يكون جحودا وناسيا. يشير الخبز الى جسده الذي بذله من اجلنا. والكأس رمز لدمه المسفوك لأجلنا. كان موته أعظم برهان على محبته لنا.

يخبرنا بطرس ان كل المؤمنين كهنة (١ بطرس ٢: ٥، ٩). يمكننا الآن الدخول الى حضرة الله (عبرانيين ١٠: ١٩-٢٢).

يمكننا أيضا ان نقدم قربانينا:

أجسادنا (رومية ١٢: ١)

تسبيحنا (عبرانيين ١٣: ١٥)

عطايانا (عبرانيين ١٣: ١٦)

أفضل وقت للمؤمنين ان يشتركوا معا في العبادة هو عندما يجتمعون لكسر الخبز وشرب الكأس ليتذكروا ربهم يسوع. كم مرة علينا ان نتذكر ربنا بهذه الطريقة؟ لا توجد وصية بهذا الأمر، لكن يظهر ان المؤمنين الأوائل عملوا هذا في اليوم الأول من كل أسبوع (أعمال ٢٠: ٧). تقدمه القديسين كانت تجمع أيضا يوم الأحد، اليوم الأول من الأسبوع (١ كورنثوس ١٦: ٢).

٣ الصلاة. هنالك وعد خاص لاثنين أو ثلاثة يصلون سوية لأجل غرض معين (متى ١٨: ١٩).

٤ اجتماع العمل. نقرأ في أعمال ٦ عن اجتماع عمل الكنيسة.

### ٣. نظام الكنيسة الكتابي؟

إلهنا اله نظام. الطبيعة والكون يظهران نظام الله (١ كورنثوس ١٤: ٣٣). وفي الكنيسة أيضا يجب ان يكون نظام، نظام الله. كل ما يعمل يجب ان يعمل حسب خطة الله. وهذه الخطة موجودة فقط في العهد الجديد.

كانت كنيسة فيلبي تضم ثلاث مجموعات: قديسين، أساقفة وشمامسة (فيلبي ١: ١). كل القديسين كانوا كهنة.

من كان الأساقفة؟ هنالك اليوم أسقفا مسئولا عن عدة كنائس، لكن في الكنيسة

هل نستطيع أن نعرف الله - ٧١

الأولى كان عدة أساقفة في الكنيسة الواحدة. الأساقفة هم النظار. ويدعون أيضا شيوخا، تيطس ١:٥، ٧؛ ١ تيموثاوس ٣:١-٧؛ وتيطس ١:٧-٩ يعطينا صفات شخص الشيخ. أهم عمل للشيخ هو رعاية خراف قطيع الله أي المؤمنين في الكنيسة. يجب ألا يتوقعوا أجرا لأنهم سينالون مكافأة من رئيس الرعاة، الرب يسوع المسيح عندما يأتي ثانية (١ بطرس ٥:٤). يجب على المؤمنين ان يتذكروا هؤلاء القادة ويطيعونهم (عبرانيين ١٣:٧، ١٧).

كلمة شماس تعني خادما. الشماسية يخدمون الكنيسة بطرق مختلفة. مثلا، قيادة مدرسة الأحد. يُتوقع من الشماس أعمالا كما من الشيخ (١ تيموثاوس ٣:٨-١٣). في أعمال ٦، كانت الكنيسة تختار الشماسية لينظروا في الأمور المالية للكنيسة بينما كان الرب يختار الشيخ ليعتنوا بكنيسته المحبوبة.

كذلك يعطي الرب للكنيسة: رعاة، معلمين، وكارزين (أفسس ٤:١١). وهؤلاء يحضرون القديسين لكي يعلموا آخرين، بغية بنيان جسد المسيح (أفسس ٤:١٢).

هذه المواهب كلها لجسد المسيح. لكن لا يوجد ذكر في العهد الجديد عن ضم عدة كنائس معا تحت سلطة شخص واحد أو أكثر. أما كلمة "كنيسة" فكانت تستعمل لكل جسد المسيح أو لكنيسة واحدة في مدينة ما. كان على كل كنيسة ان تقدم حسابا للرأس المقام، الرب يسوع المسيح. كانت هناك شركة بينهم، لكن لم تكن كنيسة متسلطة على كنيسة أخرى لتخبر المؤمنين في تلك الكنيسة ما ينبغي عليهم عمله.

## الفصل الثاني عشر

### ماذا بعد الآن وعالم المستقبل؟

رأينا عظمة موضوع الخلاص. وفي الواقع صار الخلاص لي الآن. لكن مع أنني قبلت الخلاص، لا أزال أخلص اليوم. ما زالت طبيعتي خاطئة. حتى القديس الذي عرف الرب لسنين طويلة يمكن ان يُجرب بالخطية. وهذه الطبيعة الخاطئة ستنزع منا عندما يأتي يسوع ثانية.

يقول العهد القديم ان المسيح سوف يأتي. بعض الآيات تخبر انه سوف يتألم، مثلا مزمور ٢٢ و٦٩. وآيات أخرى تخبر عن مجده، مزمور ٢ و٧٢. ولم يفهم الأنبياء كيف يمكن للناس ان يكونوا حقيقة (١ بطرس ١: ١٠، ١١). والجواب ان يسوع جاء وتألم وسوف يأتي ثانية في مجده.

آيات كثيرة في العهد القديم تتنبأ عن رجوعه ويسوع نفسه قال، «وإن مضيت... آتي أيضا» (يوحنا ١٤: ٣).

عندما ندرس بعض الآيات بالتدقيق نرى اختلافا آخر. قال احد الأنبياء، عندما تكلم عن مجيء الرب الأول، انه سيأتي الى بيت لحم (ميكاه ٥: ٢). وقال آخر انه سيأتي الى اورشليم راكبا على أتان (زكريا ٩: ٩). أين حقا أتى؟ الى المكانين. كطفل جاء الى العالم في بيت لحم (متى ٢: ١). وبعد ثلاثين سنة أعلن ذاته للناس ملكا (متى ٢١: ١-١١).

وبنفس الطريقة عندما نقرا عن مجيئه الثاني، نجد آيات تتكلم عن يسوع آتيا لأجل قديسيه (يوحنا ٣: ١٤؛ تسالونيكي الأولى ٤: ١٣-١٧) وآيات أخرى تقول انه آتيا مع قديسيه (تسالونيكي الأولى ٣: ١٣). فكيف يمكن أن يأتي لأجلهم ومعهم في نفس الوقت؟ هذا طبعا مستحيل! رأينا أن ثلاثين سنة مرت ما بين جزئين من مجيئه الأول، وفي نفس الطريقة يأتي المسيح مع تلاميذه بعد بضعة سنين من مجيئه لأجلهم.

#### ١. الإختطاف

الإختطاف يكون حين يأتي الرب يسوع لأجل قديسيه، لأخذهم الى السماء، يلاقونه هل نستطيع أن نعرف الله - ٧٣

في الهواء. «سنخطف جميعا معهم... ملاقاتة الرب في الهواء»، (١ تسالونيكي ٤:١٧).

بالنسبة لي هو نفس الشيء مثل مجيئه في المجد. نقرأ في العهد القديم عن مجيء المسيح كالملك، لكن بولس يتكلم عن الإختطاف انه «سر»، (١ كورنثوس ١٥:٥١).  
السر حق لا يظهر في وقت مبكر. يسوع المسيح نفسه أعلن هذا الحق لبولس (١ تسالونيكي ٤:١٥). وهكذا نعلم أن الإختطاف لم يُعلم في العهد القديم.

التعليم عن هذا الجزء الأول من مجيء المسيح الثاني موجود في ١ كورنثوس ١٥:٥١-٥٦، تسالونيكي الأولى ٤:١٣-١٨، حيث نرى:

ينزل الرب بصوت صراخ. المؤمنون الموقى يقومون أولا من الأموات. المؤمنون الأحياء يتغيرون ويعطون أجسادا جديدة. يلاقون الرب في الهواء يحدث هذا بسرعة عظيمة، «بلحظة، بطرفة عين». ثم يكونون مع الرب الى الأبد.

هذا هو الرجاء المفرح والعظيم لكل مؤمن، الرجاء المبارك (تيطس ٢:١٣). لكن لتتذكر أن كل منا سوف يقدم حسابا عن نفسه لله (رو ١٢:١٤).

”لأنه لا بد لنا جميعا أن نظهر أمام كرسي المسيح“، (٢ كور ٥:١٠).

لن يقف المؤمنون ليدانوا على خطاياهم أمام دينونة كرسي المسيح لأن الكتاب المقدس يقول لنا، «إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع»، (رومية ٨:١).

ماذا يحدث أمام دينونة كرسي المسيح؟ سيكافئنا المسيح عن كل ما عملنا لمجده. سيرى البعض أعمالهم تحترق بالنار، لماذا؟ كانت أعمالا حسنة، لكن المؤمن عملها لكرامة نفسه وربحه الشخصي وليس ليرضي الله ويمجده. أما هو فيخلص (١ كورنثوس ٣:١٣-١٥). والذين حصلوا على أكاليل سي طرحونها أمام عرش المسيح لتكون له (رؤيا ٤:١٠)، وبهذا يضيفون مجدا لمجده.

بعد دينونة كرسي المسيح، نقرأ عن عشاء عرس الخروف (رؤيا ١٩:١-٨)، وهذا زمن فرح للقدسين وللمخلص، بداية الدخول الى سعادة أبدية في السماء.

## ٢. الضيقة العظيمة

دخل الحزن والضيق منذ أن دخلت الخطية الى العالم. الزلازل والعواصف صارت شائعة في العالم. الجوع والمرض منتشرين في العالم، وقد تسببت الحروب بموت الملايين عبر التاريخ.

لكن الكتاب المقدس يتكلم عن ضيق أعظم (رؤيا٧:١٤). نقرأ عن هذه الضيقة في متى١٤:٤-٢٩). وفي العدد ٢١ من هذا الإصحاح توصف بأعظم ضيقة منذ بدء الخليقة، في الإصحاحات ٦-١٨ من سفر الرؤيا نجد صورة عن هذه الضيقة. ستكون أوقات ضيق أعظم مما رآه الإنسان قبلا. لربما تبدأ عند الهجوم على اليهود الأمناء الذين يرفضون السجود لتمثال. ومن ثم تنتقل لباقي اليهود، يسمح الله باضطهادهم لأنهم رفضوا ابنه كشعب. وكما كان يحدث عادة في الماضي، يزداد اضطهاد اليهود على أيدي الأمم فيسكب الله جام غضبه على جميع الشعوب أيضا.

هل يتوب البشر جراء هذه الآلام؟ كلا. أولا يمتثلون خوفا (رؤيا٦:١٥-١٧)، ويجدفون على الله فيما بعد. «ولم يتوبوا.....وجدفوا على اله السماء» رؤيا٩:٢٠، ٢١؛ ١٦:٩، ١١).

ربما يكمن هنا السبب الرئيسي للضيقة. مع أن الله كان دائما محبا وعطوفا على الإنسان، استمر الإنسان في الخطية. لربما يقول أحدهم، "لو أن الله يعاقب الإنسان وهو ما زال حيا على خطيته، يعرف أن الله غاضب عليه، فيرجع الى الله تائباً". لكن حتى عندما يسكب الله جامات غضبه، لا يتوب الإنسان. وهذا ما تبرهنه الضيقة العظيمة.

متى يحدث هذا؟ تأتي الضيقة العظيمة بعد اختطاف الكنيسة الى السماء (رؤيا٣:١٠) وقبل مجيء المسيح في مجده. كم ستدوم؟ لن تدوم طويلا (متى٢٤:٢٢). تكلم النبي دانيال عن أسبوع من سبع سنين من الشدة (دانيال٩:٢٧). تكون أول ثلاث سنين ونصف هادئة، لكن النصف الثاني من هذه السبع سنين سيكون ضيق شديد. أين يكون المؤمنون الحقيقيون في هذه الفترة؟ آمنين مع المسيح في السماء.

## ٣. المجيء الثاني

تنتهي الضيقة العظيمة حالما يظهر المسيح على الأرض.

هل نستطيع أن نعرف الله - ٧٥

”وللوقت بعد ضيق تلك الأيام... ويبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد عظيم“ (متى ٢٤: ٢٩، ٣٠).

ماذا يحدث بعدئذ؟ يظهر المسيح أولا لإسرائيل، شعب الله من قديم الزمان. سيتمثلون حزنا بينما يتذكرون كيف رفضوا كشعب مسيحيهم (زكريا ١٢: ١٠).

ثم تأتي دينونة الشعوب الأحياء (متى ٢٥: ٣١-٤٦). الأمم الذين اظهروا إيمانهم بالله عن طريق مساعدتهم لشعبه اليهودي سيدخلون مملكة المسيح الأرضية. أما الباقون، يقادون الى العقاب الأبدي. والآن يؤسس المسيح مملكته الأرضية.

رجاء مجيء المسيح كان دائما مصدر تعزية لشعب الله. لكن من الناحية الثانية كان هناك المستهزئين أيضا. وسوف يشهد هجومهم على هذا الحق في الأيام الأخيرة (٢ بطرس ٣: ٣، ٤).

يحمل بعض الناس أفكارا خاطئة عن هذا الموضوع:

١) يؤمن البعض أن «مجيء المسيح» يعني انه يأتي الى قلب الإنسان عندما يؤمن. أو، يأتي الى نفسه عند ما يموت احد أبناء الله. هذه الأمور صحيحة، لكن الكتاب المقدس واضح في تعليمه أن المسيح سيرجع بشخصه وبنفسه وفي الجسد. «إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء، سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء» (أعمال ١: ١١).

٢) يعلم بعض الناس انه يجب على المؤمن أن يمر في الضيقة لكي يتطهر من الخطية. لكن لتتذكر أن المؤمن لا يعاقب على خطاياهم، بل يؤدبه الله لكي لا يخطيء فيما بعد. الضيقة العظيمة عقاب للبشر على خطاياهم.

٣) يقول آخرون أن الكنيسة يجب أن تمر في الضيقة العظيمة أي المؤمنين غير المطيعين للرب في هذا العالم. إن كان هذا صحيحا فإن قسما من جسد المسيح يتمتع ببركات السماء بينما قسم آخر يتألم وفي نفس الوقت يمر في أوقات صعبة وآلام شديدة هنا على الأرض، هذا لا يعلمه الكتاب المقدس، لا يسر الرب يسوع المسيح إلا برؤية كل من له معه حيثما يكون.

٤) يرتكب العديدون خطأ عندما يتساءلون متى يأتي الرب ثانية. يجب أن يكفينا أن نتذكر ما قال يسوع ابن الإنسان انه هو نفسه لا يعرف اليوم ولا

الساعة (مرقس ١٣: ٢٢).

عندما تفتكر بالأمر، من الأفضل ألا تعرف وقت مجيء المسيح ثانية. فكرة مجيئه اليوم والآن، تجعلني أريد أن استعد وامتنع عن عمل أمور لا أريده أن يجديني منشغلا بها عندما يأتي. «وكل من عنده هذا الرجاء به، يظهر نفسه كما هو طاهر» (١ يوحنا ٣: ٣).

## العالم الآتي

يحكي الناس قصة عصر ذهبي في الماضي أو يتكلمون عن واحد في المستقبل، لكن أهم من ذلك، وحي الله لأنبيائه عن زمن بديع حيث يتبارك جميع البشر. نتعلم من كلمة الله أن جميع البركات تأتي من عند الله الإبن. وهكذا يكون ملكوت المسيح «العصر الذهبي» الحقيقي.

### ١. الحكم الألفي

في سفر الرؤيا ٢٠: ٤ إن المسيح سيحكم لمدة ألف سنة. هذه الفترة تسمى الحكم الألفي. كيف ستكون؟

١) لعنت الأرض بسبب خطية آدم (تكوين ٣: ١٧، ١٨). وبدل الجنة تعطي الأرض نباتات برية وبلا فوائد. لكن جنة الله سوف تتجدد (رؤيا ٢: ٧). ستزدهر الصحراء (إشعيا ٣٥: ١). لن تقتل الحيوانات البرية بعضها البعض (إشعيا ٦٥: ٢٥). لن يتألم عالم الحيوان فيما بعد (رومية ٨: ١٩-٢٥).

٢) سيزداد غنى الشعوب أكثر من أي وقت مضى.. لا حروب بعد الآن والسلام لا نهاية له (إشعيا ٩: ٧). كم يصرف العالم اليوم على قوى الشرطة والجيش حتى في أيام السلام، لكن مع المسيح على العرش سوف لا يكون حاجة للإنفاق على هذه الأمور. تصرف اليوم مبالغ طائلة من أتباع الديانات الزائفة. وفي رؤيا ١٨ و ١٩ نقرأ أن هذه ستنتهي أيضا.

قليلون يمرضون أو يموتون. معظم الناس يعمرّون (إشعيا ٦٥: ٢٠). يزداد عدد سكان الأرض فوق ما هو عليه اليوم. لكن المسيح الملك يتكفل بالكفاية للجميع.

هل نستطيع أن نعرف الله - ٧٧

كل من يدخل الملكوت يكون ابنا لله. ربما أولادهم غير مولودين الولادة الجديدة. ربما يؤمن معظمهم. لكن حتى هؤلاء الغير مؤمنين يضطرون أن يسلكوا بخوف الله أو يعاقبون (إشعيا ١١:٤، ٥). يربط الشيطان لألف سنة (رؤيا ٢٠:٢).

٣) سيقود إسرائيل شعوب العالم (إشعيا ٦٠:١٢). يعطى هذا المركز لملك إسرائيل، الرب يسوع المسيح. ينضم إليه الرسل ليحكموا إسرائيل (متى ١٩:٢٨). سيشارك آخرون في حكم إسرائيل، لكن مهامهم تكون اقل أهمية (لوقا ١٧:١٩ و ١٩). هؤلاء الحكام هم اليهود الذين كانوا أمناء للمسيح حين رفض، المؤمنون أعضاء في جسد المسيح. ومثل عروسه، يذهبون حيث يذهب لأن اشتياقه أن يكون هؤلاء أيضا حيث يكون هو (يوحنا ١٤:٣).

وبلا شك، حين يأتي المسيح ثانية ليحكم، سيكون عاملنا هذا مجيدا. هل سيكون كل شيء كاملا؟ من النظرة الخارجية نعم، لأن كثيرين لا يحبون الرب لكنهم مجبرين على الطاعة، وعندما تحين الفرصة سوف يتمردون.

في نهاية الألف سنة، يُحل الشيطان لفترة قصيرة، يجمع من حوله أولئك الذين لم يقبلوا المسيح في قلوبهم، ويقومون بجهد أخير ليهاجموا القديسين ولكنهم يفشلون، سيهلكون بنار من السماء، يطرح إبليس ومساعديه في بحيرة النار (رؤيا ٢٠:٧-١٠).

ثم تأتي القيامة الثانية. رأينا أن المائتين في المسيح يقومون من الأموات عندما يرجع الرب. هذا ما يحدث قبل الضيقة العظيمة والملكوت. في نهاية زمن الملكوت تكون قيامة الأشرار (يوحنا ٥:٢٨، ٢٩). لا تفكر أن المؤمنين فقط يقومون من الأموات. لأن المسيح قام، يقوم من الأموات كذلك كل البشر (١كورنثوس ١٥:٢٢).

تفتح الأسفار عند دينونة العرش الأبيض العظيم ويدان كل إنسان بحسب أعماله. سيجلس ابن الله على عرشه (يوحنا ٥:٢٢). يعرف الجميع ويحكم بالعدل. يستطيع الله-الإنسان أن يفهم مشاكل الإنسان وضعفاته. ولكن لا خلاص لهؤلاء الذين لم يقبلوا يسوع مخلصا لهم في هذا العالم. أسماؤهم غير مكتوبة في سفر حياة الحمل (رؤيا ٢٠:١١-١٥). يطرحون في بحيرة النار المعدة لإبليس وملأئكته.

ما هي جهنم وأين تكون؟ أعطى الرب يسوع المسيح صورة مفزعة عن حالة الضالين الهالكين: خوف، حزن وغضب (متى ٨:١٢؛ ٢٢:١٣؛ ٢٥:٣٠).

يخبرنا يهوذا أن الأشرار يتجولون كنجوم تائهة في قتام الظلام الى الأبد (يهوذا ١٣). لا نعرف أين مكان جهنم إلا أنها بعيدة عن الله لأنه «حيث يكون يسوع ، هناك السماء».

كذلك لا يخبرنا الكتاب المقدس كثيرا عن السماء. نقرأ عن أمور لا تكون في السماء: الحزن، البكاء، الألم، اللعنة، الموت، سيكون نور وحياة، محبة ومجد (رؤيا ٢١: ٢٢-٢٢: ٢٢).

## ٢. الأبدية

يشبه الوقت بحصاة وعلى كل جهة جبل عظيم. لا نعرف كم يدوم الزمن. قبل أن خلق الله العالم كان عصرا لا يقاس يدعى ازلية. عندما نتوقف عن قياس الزمن نأتي الى أبدية المستقبل.

”من الأزل الى الأبد أنت الله“ (مزمور ٩٠: ٢).

تعني كلمة «أبدية» عصرا بلا نهاية. يتكلم بولس وبطرس ويوحنا عن «دهر الدهور». لا نعرف كم يدوم لكن نعرف انه لن ينتهي.

تنجس هذا العالم بالخطية. يخطط الله أن يحوه بالنار ويخلق عالما جديدا. (٢بطرس ٣: ١٠-١٣). سيخلق أيضا سماء جديدة. ويقول لنا إشعيا أن الأولى لا تُذكر (إشعيا ٦٥: ١٧). رأى يوحنا سماء جديدة وأرضا جديدة (رؤيا ٢١: ١). يسكن البر في الأرض الجديدة (٢بطرس ٣: ١٣).

على مر عصور التاريخ أعلن الله ذاته بطرق مختلفة. فمثلا، عندما عصر الناموس، عصر النعمة، ملكوت الله. في عصور المستقبل سنتعلم أكثر عن الله (أفسس ٢: ٧). وبلا شك، سنجد أجوبة لكل أسرار الكتاب المقدس، التاريخ والطبيعة. فقط الله يعلم كل شيء، لكن الإنسان لن يكون محدودا كما هو اليوم.

يحب بعض الناس أن يعتقدوا أن الأشرار يهلكون، لكن الكتاب المقدس يستعمل نفس الكلمات للعقاب الأبدي والإله الأبدي، رؤيا ١٤: ١١؛ ٧: ١٥). الحقيقة المرة هي أن الذين رفضوا يسوع المسيح سينفصلون عن الله للأبد.

هل نستطيع أن نعرف الله - ٧٩

ونفس الكلمة تستعمل لفرح المؤمنين (رؤيا ٢٢:٥)، نكون مع المسيح (يوحنا ١٧:٢٤)، شركاء في الميراث معه (رومية ٨:١٧)، نكون شبه المسيح (١ يوحنا ٢:٣). نتمتع بالنعمة عن يمينه الى الأبد (مزمور ١٦:١١).

## هل يمكننا أن نعرف الله؟

## الاختبار الأول

### هل الله موجود وهل نستطيع معرفته؟

املاً الفراغ بكلمة صواب أو خطأ بعد كل من الجمل الآتية:

١. أعلن الله ذاته في الكتاب المقدس. \_\_\_\_\_
٢. خلق الله كل الأشياء لقصد معين. \_\_\_\_\_
٣. يحيا بعض الناس وكأنه لا يوجد إله. \_\_\_\_\_
٤. يمكنك أن تعرف الله. \_\_\_\_\_
٥. المزمور ١:١٤ يعلم انه الله غير موجود. \_\_\_\_\_

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٦. كلمة "الله" تعني:

أ. العالم بكل شيء

ب. القوي

ج. السرمدى

٧. الله.

أ. يخبر الإنسان بكل ما هو خير أو شر

ب. يجعل الإنسان يعمل الخير

ج. يجعل الإنسان يعمل الشر

٨. الله، من خلال كل الكتاب المقدس
- أ. يجعلك تشعر انك خاطيء
- ب. يقول انك لست خاطئا
- ج. يقول انك خاطيء صغير

٩. يعلن الله ذاته:

- أ. من خلال جميع أديان العالم
- ب. من خلال العلم
- ج. من خلال الكتاب المقدس

١٠. يريدك الله

- أ. أن تكون متدينا أكثر
- ب. تعرف عنه الكثير من خلال كتابه المقدس
- ج. تفهم كل ما في الكتاب المقدس قبل أن تؤمن بالكتاب

## الاختبار الثاني

## هل يمكننا أن نعرف الله؟

### شهادة الكتاب المقدس عن نفسه وبماذا يشبه الله!

املاً الفراغ بكلمة صواب أو خطأ بعد كل من الجمل الآتية:

١. الكتاب المقدس كامل. يجب أن لا يضاف إليه شيء. \_\_\_\_\_
٢. كتب كتاب الكتاب المقدس أفكارهم الخاصة. \_\_\_\_\_
٣. موحى ببعض أجزاء الكتاب المقدس أكثر من غيرها. \_\_\_\_\_
٤. قال يسوع إن العهد القديم حق وصحيح. \_\_\_\_\_
٥. "الوحي الكلامي"، يعني أن الله تكلم لأناس بصوت مسموع. \_\_\_\_\_

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٦. أي آيات تشير الى أن العهد القديم حق؟

أ. يوحنا ١٤: ٢٦

ب. أفسس ٣: ٣، ٥

ج. لوقا ٢٤: ٢٥-٢٧، ٤٤-٤٩

٧. أي آيات تشير أن الروح القدس يوحى بكتابة العهد الجديد؟

أ. يوحنا ١٤: ٢٦، ١٦: ١٣

ب. أعمال ١: ١٦

ج. ٢ بطرس ٢: ٢١

٨. عندما نقول أن كل أجزاء الكتاب المقدس موحى بها، نسميه

أ. وحي كلامي مسموع

ب. وحي كامل أو مطلق

ج. وحي آلي

٩. الله محب ولطيف، لذلك

أ. لا يمكنه أن يغفر الخطايا

ب. لا يمكنه أن يدين الخطية

ج. عنده طريقة لمغفرة الخطايا

١٠. الله بار، لذلك

أ. يجب أن يدين الخطية

ب. يغض الطرف عن الخطية

ج. يجب ألا يفكر بالخطية

الله - الآب والإبن والروح القدس!

املاً الفراغ بكلمة صواب أو خطأ بعد كل من الجمل الآتية:

\_\_\_\_\_ ١. يدعى الله الخالق «أبو كل البشر».

\_\_\_\_\_ ٢. الإبن هو الله، لكنه يختلف عن الله الآب.

\_\_\_\_\_ ٣. يمكن أن يهلك احد أولاد الله حين يخطيء.

\_\_\_\_\_ ٤. يجب أن نؤمن بما يقوله الكتاب المقدس حتى ولو لا نستطيع تفسير كل شيء.

تظهر هذه الآيات في الدرس. إقرأ الدرس ثانية ثم اكتب من أين مأخوذة هذه الآيات.

اكتب السفر والإصحاح والعدد.

\_\_\_\_\_ ٥. «أنا والآب واحد»

\_\_\_\_\_ ٦. «لا يقدر احد أن يخطفهم من يد الآب»

\_\_\_\_\_ ٧. «إن كنت أنا أبا، فأين كرامتي؟»

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٨. في كولوسي ١:١٥، تعني كلمة «بكر»

أ. الأول في الأهمية (مركز)

ب. ولادة طبيعية خاصة

ج. أن يسوع قد خُلِق

٩. يمكنني الدخول الى عائلة الله

أ. بالزواج من مؤمن / مؤمنة

ب. بالإيمان بالرب يسوع المسيح

ج. بالانضمام الى كنيسة

١٠. في عبرانيين ١٢:٥-١١، يُعاقب كل ابن لله لكي

أ. يتعلم أن الله لا يحبه حقا

ب. يتوب ويصبح مولودا جديدا

ج. يشترك في قداسة وسلام الله

## هل يمكننا أن نعرف الله؟

### الاختبار الرابع

#### المسيح!

الجمل التالية مأخوذة من الدرس. اقرأ الدرس بعناية. جد هذه الجمل واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ)

١. «الكلمة لم يكن له أي \_\_\_\_\_».
  ٢. «فقط الله و \_\_\_\_\_ يستطيع أن يغفر الخطية».
  ٣. «يسوع المسيح ليس فقط ابن الله، بل الله \_\_\_\_\_».
  ٤. «يسوع المسيح هو هو أمساً و \_\_\_\_\_ والى الأبد».
  ٥. «أظهر \_\_\_\_\_ في الجسد».
- ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٦. إحدى الجمل التالية غير صحيحة عن الابن. أي منها؟

- أ. انه ابدى ولا يتغير
- ب. إنه عادل و قدوس
- ج. غير صبور وبلا رحمة
- د. انه كلي القدرة وكلي المعرفة

٧. أي مما يلي صحيح؟

- أ. يسوع إنسان فقط
- ب. يسوع اله

ج. يسوع هو الله - الإنسان

٨. الاسم عمانوئيل يعني:

أ. الله محبة

ب. الله معنا

ج. الله يخلص

٩. بحسب تثنية ١٨:١٥، يكون المسيح

أ. نبيا

ب. كاهنا

ج. ملكا

١٠. بحسب رومية ٤:١، يعلن يسوع "ابن الله"

أ. بلا خطية

ب. ذو قوة

ج. ذو معرفة كلية

المسيح! (تتمة)

الجمل التالية مأخوذة من الدرس. إقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجمل واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

١. يوجد اله واحد فقط، الله - انسان واحد فقط و \_\_\_\_\_ واحد فقط.
٢. يسوع الآن في السماء، ومثابة كاهن فإنه \_\_\_\_\_ لأجلنا.
٣. يسوع لم \_\_\_\_\_
٤. المسيح ك \_\_\_\_\_ يعرف تماما قلب الله وقلب الإنسان.
٥. يسوع كان \_\_\_\_\_ ثانية.

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٦. طلب قادة اليهود أن يقتلوا يسوع لأنه:
  - أ. أراد أن يكون ملكا على إسرائيل
  - ب. وبخ الناس على خطاياهم وعلى عدم إيمانهم
  - ج. عمل عجائب كثيرة.
  - د. عمل أمورا سيئة.

٧. عندما صلب يسوع المسيح، ما الأمر الذي أحزنه أكثر من غيره؟

- أ. هروب أصحابه

- ب. الجنود الذين طعنوه
- ج. اليهود الذين سخروا منه
- د. تركه الله

٨. عندما قام يسوع من الأموات
- أ. كان بنفس الجسد
  - ب. كان بجسد مختلف كل الاختلاف
  - ج. لم يكن له جسد

٩. استعمل يسوع قدرته
- أ. لحاجاته الخاصة
  - ب. لأجل مجد الله
  - ج. ليتفاخر

١٠. اعتمد يسوع
- أ. معترفا بخطايه
  - ب. ليخلص
  - ج. ليقول انه يقف الى جانب رجال الله في إسرائيل

شخصية الروح القدس وعمله!

الجمل التالية مأخوذة من الدرس. إقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجمل واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

١. وهكذا نرى أن الروح القدس \_\_\_\_\_ ومساوٍ لله في كل شيء.
٢. العمل الرئيسي للروح القدس هو \_\_\_\_\_ للمسيح.
٣. في الواقع فإن كل ما نعرفه عن الله هو \_\_\_\_\_ بواسطة الروح القدس .
٤. يبقى الروح في كل مؤمن \_\_\_\_\_ .
٥. من المحزن أن يقال، إنه من الممكن لإبن الله الحقيقي أن \_\_\_\_\_ الروح

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٦. في الكلمات «الروح القدس» نجد
  - أ. كل ما نحتاج أن نعرفه عنه
  - ب. تلميحاتاً لثلاث صفات الله.
  - ج. برهاناً على انه لا يوجد للروح إرادة، ذهناً أو شعوراً

٧. ماذا يعلمنا يوحنا ١٥:٢٦ عن الروح القدس

أ. مساوٍ لله الآب

ب. لا يتغير أبداً

ج. يأتي من الآب ويُرسل من الإبن

٨. أي من هذه الآيات تعلم أن للروح مشيئة أو إرادة؟

أ. أعمال ١٣

ب. غلاطية ٥: ٢٢، ٢٣

ج. أفسس ٤: ٣٠

د. ١ كورنثوس ١٢: ١١، ١٢

٩. في أي أعداد نقرأ انه يمكن مقاومة الروح؟

أ. يوحنا الأولى ٢: ٢٧

ب. ١ بطرس ٣: ١٨

ج. غلاطية ٥: ١٦

د. أعمال ٧: ٥١

١٠. عندما تكون لك حياة الله بواسطة الروح القدس:

أ. لا يمكن أن تخسرها

ب. تخسرها أن تعصى الله.

هل يمكننا أن نعرف الله؟

الاختبار السابع

### الملائكة!

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

في سفر العبرانيين ١:١٤، نجد أن الملائكة المقدسين هم:

أ. أرواح تخدم المؤمنين

ب. يتمتعون بنعمة وحكمة الله

ج. كائنات تنفذ دينونة الله

٢. حراس عرش الله، إشعيا ٦ يدعون

أ. الكاروبيم

ب. السرافيم

ج. ملائكة

٣. دخلت الخطية للعالم اولا عندما

أ. اقترف الإنسان الأول الخطية في جنة عدن

ب. طرد إبليس من السماء

ج. امتلأ قلب الملاك لوسيفر بالكبرياء

٤. ماذا تعني كلمة «الشرير»؟

أ. العدو

ب. المشتكي أو الذي يأتي باتهام ضد شخص ما  
ج. ابن الصباح

٥. ماذا تعني كلمة "شيطان"؟

أ. شخص شرير

ب. الشخص المزيف والذي يكره

ج. شخص عدو

٦. في سفر أيوب ١:٩، يشتكي الشرير ويتهم

أ. الإنسان أمام الله

ب. الله أمام الملائكة

ج. الله أمام الإنسان

الجملة التالية مأخوذة من الدرس. إقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجملة واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

٧. يعمل من خلال الكثيرين الذين يطيعوا مشيئته \_\_\_\_\_

٨. \_\_\_\_\_ والإنسان يمكنهم اختيار عمل الخير أو الشر.

٩. ابن الله \_\_\_\_\_ كل الملائكة.

١٠. يخبرنا الكتاب المقدس كثيرا عن \_\_\_\_\_ وقليلًا عن الأرواح الشريرة والملائكة القديسين.

من هو الإنسان وما حاجته للخلاص؟

املاً الفراغ بكلمة صواب أو خطأ بعد كل من الجمل الآتية:

١. كان آدم الإنسان الأول. \_\_\_\_\_
٢. عندما يتم فداء شخص ما فإن روحه تُفدى فقط. \_\_\_\_\_
٣. خلق الله الإنسان لكي يمجده ابنه. \_\_\_\_\_
٤. يُدعى يسوع «آدم الأخير». \_\_\_\_\_
٥. لله كل الحق ليقول لي ما يجب أن أعمل أو لا أعمل. \_\_\_\_\_

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٦. أي عبارة مما يلي صواب؟

- أ. نظرية التطور كاملة البراهين
- ب. يستطيع الإنسان أن يخلق أشياء
- ج. ما زال الإنسان لا يفهم ماهية الحياة

٧. مكانة الإنسان في خليقة الله

- أ. فوق الملائكة بقليل
- ب. مساو لمنزلة الحيوان
- ج. منزلة بين الحيوان والملائكة

٨. الإنسان، بحسب الكتاب المقدس

- أ. غير مضطر للإنصياع لقوانين البلاد التي يحيا فيها
- ب. يستطيع أن يختار عمل الخير أو عمل الشر
- ج. لا يعرف الخير من الشر

٩. الله

- أ. يجبر الإنسان ليعمل مشيئته
- ب. يريد أن يتعلم الإنسان إرادته ويعملها
- ج. لا يهتم ما يعمله الإنسان

١٠. أي من الجمل التالية صواب؟

- أ. يستطيع كلا من الإنسان والحيوان ان يعرف الله
- ب. عمل الإنسان من مواد تختلف عن الحيوان
- ج. للبشر روح، والحيوانات بلا روح

أساس وطريق الخلاص!

الجمل التالية مأخوذة من الدرس. اقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجمل واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

١. بكلمة واحدة يستطيع الله أن يخلص الإنسان بسبب \_\_\_\_\_ ربما يسوع المسيح.

٢. خلال كل الكتاب المقدس نتعلم أن \_\_\_\_\_ يجب أن يموت عن الإنسان.

٣. لم يمكن عمل \_\_\_\_\_ حتى مات المسيح.

٤. كان كليا \_\_\_\_\_ وفي نفس الوقت كافيا تماما.

٥. دور الإنسان أن يتوب و \_\_\_\_\_ .

املا الفراغ بكلمة صواب أو خطأ بعد كل من الجمل الآتية:

\_\_\_\_\_ ٦. الكفارة والمصالحة نفس الشيء.

\_\_\_\_\_ ٧. كلمة «كفارة» في العهد القديم تعني «أن تغطي»

\_\_\_\_\_ ٨. بحسب يوحنا ١٢: ١٣، يمكنك أن تصير ابنا لله بالتبني.

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح.

٩. يكون معلوما ومعينا قبل الوقت، يدعى

أ. الإختيار

ب. تبني

ج. القضاء والقدر

١٠. أي عدد يعلمك كيف ترضي الله؟

أ. أفسس ٢:٨، ٩

ب. عبرانيين ١١:٦

ج. تيطس ٣:٥

طبيعة الخلاص ونتائجه وهباته!

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح

١. التبرير يعني

أ. أن تكون باراً

ب. أن تبرر

ج. أن تُعلن باراً

٢. أية آيات تعلمك كيف تنال المغفرة

أ. رومية ٣: ١٩-٣١

ب. أفسس ١: ٧؛ يوحنا الأولى ١: ٩؛ أفسس ٤: ٣٢

ج. غلاطية ٣: ١٠-١٤

٣. أية آيات تعلمك انك يمكن أن تنال الخلاص؟

أ. غلاطية ٥: ١٦-٢٦

ب. كورنثوس الثانية ١١: ١٣-١٥؛ يوحنا الأولى ٢: ١٥

ج. يوحنا الأولى ٥: ١٣؛ يوحنا ٥: ٢٤

٤. يمكنك أن تحصل على تأكيد الخلاص إن كنت

أ. تحيا حياة صالحة

ب. لا تقترف خطية بعد ان تخلص

ج. تعرف وتقبل وعد الله

٥. يولد الخاطيء ثانية

أ. بولادته في عائلة مسيحية

ب. بتربيته في كنيسة مسيحية أو مدرسة

ج. بتوبته وقبوله يسوع المسيح

الجملة التالية مأخوذة من الدرس. اقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجملة واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

٦. كلمة \_\_\_\_\_ تعني فرز أحدهم لله

٧. أنا أعطي الخلاص، يريدنا ان \_\_\_\_\_ إننا مخلصون ولنا سلام.

٨. الناس الذين \_\_\_\_\_ قد نالوا الخلاص.

٩. الخلاص اليومي معناه \_\_\_\_\_ على الخطية.

١٠. إن نسلك بالروح، فلا \_\_\_\_\_ شهوات الجسد.

الكنيسة!

الجمل التالية مأخوذة من الدرس. اقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجمل واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

١. يعطي الله لأولاده فقط ما \_\_\_\_\_ لهم.

٢. الروح \_\_\_\_\_ إن يحيا المؤمنون في كنيسة ما بالخطية.

٣. كلمة \_\_\_\_\_ المستعملة في العهد الجديد تعني الجماعة أو مجموعة.

٤. في الكنيسة أيضا، يجب أن يكون \_\_\_\_\_ نظام الله.

٥. يعطيك الله \_\_\_\_\_ ما تطلبه باسم يسوع.

املاً الفراغ بكلمة صواب أو خطأ بعد كل من الجمل الآتية:

٦. يستطيع كل إنسان أن يعبد الله بطريقة مقبولة. \_\_\_\_\_

٧. جميع المؤمنين المولودين ثانية أعضاء في الكنيسة الحقيقية. \_\_\_\_\_

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح

٨. أي من الآيات التالية يخبر عما يعطل حياة الصلاة فيك.

أ. يوحنا الأولى ١٣:٥-١٧؛ يعقوب ٥:١٣-١٨

ب. يعقوب ٤:١-٥؛ ١ بطرس ٣:١-١٢

ج. ارميا ٣٣:١-٣؛ مزمور ١٣٨:١-٨

٩. كلمة «كنيسة» في العهد الجديد تشير عادة ل:

أ. كل الناس في كل مكان

ب. مؤمني العهد القديم

ج. شعب إسرائيل

د. المؤمنين بيسوع منذ يوم الخمسين

١٠. بحسب أعمال ٨:١، أي نشاط يظهر أن للكنيسة المحلية حياة روحية فعالة؟

١. اجتماع الصلاة والعمل

٢. اجتماع العبادة

٣. السعي لربح النفوس للمسيح

ماذا بعد الآن وعالم المستقبل؟

الجمل التالية مأخوذة من الدرس. إقرأ الدرس بعناية، جد هذه الجمل واكتب في الفراغ الكلمة الناقصة. (كلمة واحدة في كل فراغ).

١. يرى البعض أعمالهم ب \_\_\_\_\_ تحترق بالنار.

٢. ما زال البعض يعملون \_\_\_\_\_ قائلين متى يأتي المسيح.

٣. وهكذا \_\_\_\_\_ هي حقيقة ملكوت المسيح.

٤. لا تفكر أن \_\_\_\_\_ فقط يقومون من الأموات.

٥. وهكذا لا \_\_\_\_\_ للذين لا يقبلون المسيح مخلصا لهم في هذا العالم.

ضع دائرة حول الحرف الذي يشير الى الجواب الصحيح

٦. آية آيات تقول بوضوح أن المسيح سيرجع الى الأرض بعد الضيقة العظيمة. إقرأ بتمعن.

أ. لوقا ٢١: ٨-٢٨

ب. متى ٢٤: ١٥-٣١

ج. رؤيا ١٩: ١١-٢١

٧. هل تعلم هذه الآيات انه يجب على المؤمن أن يكون مسئولاً عن الأمور الشريرة في حياته. إن كان كذلك فأى منها؟

أ. يوحنا ١٠: ٢٨-٣٠؛ رومية ٨: ٣٨-٣٩

ب. يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣؛ يوحنا ٦: ٣٧-٤٠

ج. رومية ١٤: ١-١٣؛ كورنثوس الثانية ٥: ١-١٠

٨. عند الإختطاف سيرفع المسيح إليه

أ. شعب إسرائيل

ب. الكنيسة الحقة

ج. شعوب العالم

٩. أي أعداد تصف الحالة الأبدية للبشر الذين لم يؤمنوا بيسوع المسيح؟

أ. رومية ٨: ١٧؛ يوحنا الأولى ٣: ٢

ب. ٢ بطرس ١: ٣-١٤

ج. رؤيا ٢٠: ١١-١٥؛ ١٤: ٩-١١

١٠. أي أعداد تصف الحالة الأبدية للبشر الذين آمنوا بيسوع المسيح؟

أ. رؤيا ١٩: ١١-٢١

ب. يوحنا ٥: ٢٨، ٢٩؛ ٦: ٣٧-٤٠؛ رؤيا ١: ٢٢-٥

ج. متى ٨: ١٢؛ ٢٢: ١٣؛ ٢٥: ٣٠

عزيزي الطالب/بة

نهنتك على انجازك بأكمال هذه الدراسة في كلمة  
الله، ونصلي من اجل نموك الروحي لكي يعطيك  
الله نعمة فوق نعمة كل أيام حياتك.

ولا تنسى زيارة موقعنا للإستزادة من معرفة كلمة  
الله والنمو الروحي:

[www.life-is-more.net](http://www.life-is-more.net)

بإخلاص اسرة مدرسة عمواس للكتاب المقدس